أثر الاختلافات النصية بين النصين العبريّ والسريانيّ في توجيه المعنى: رؤى سفر زكريا انموذجاً

The impact of textual differences between the Hebrew and Syriac texts on the meaning: The visions in the Book of Zechariah as a model

د. لمى افريم خضرDr. Luma Aphraim Khudher

قسم اللغة السريانية- جامعة صلاح الدين/ أربيل

Department of Syriac Language - Salahaddin University/Erbil

luma.khudher@su.edu.krd

الكلمات المفتاحية: البشيطتا، سفر زكريا، النص العبري، النص اليوناني

Keywords: Peshitta, Book of Zechariah, Hebrew text, Greek text.

الملخص

يُعد النص السريانيّ (البشيطتا) من الركائز الأساسية في دراسة التقاليد النصيTextual Tradtionsللكتاب المقدس العبري أو ما يسمى بالعهد القديم. التقاليد النصية تتمثل بالنص الماسوري والنص اليونانية- الترجمة السبعينية ولفائف قمران وغيرها من المصادر الأساسية أو ترجمات الكتاب المقدس القديمة. لذلك، تعتبر البشيطتا شاهداً مبكراً في تتبع النص العبريّ (الماسوري)، إلا أنَّه لا يمكن اعتبار البشيطتا ترجمة مباشرة من النص العبريّ لاعتبارات عدة منها ان البشيطتا تظهر اختلافات عن النص الماسوري ويظهر أيضا اطلاعه على بعض التقاليد النصية الاخرى. تركز هذه الدراسة على المقارنة التحليلية للنص السريانيّ لرؤى سفر زكريا (الفصول 1- 6) من جهة، والنص العبريّ واليوناني من جهة اخرى. ترصد الدراسة تبايناً ملحوظاً في البشيطتا يمتد من الأسلوب والفوارق اللغوية والنحوية الى الأختلافات المعجمية السريانيّة في تعاملها مع النص العبريّ واليوناني. تظهر الدراسة ان البشيطتا قد اعتمدت على النص العبري إلا أنَّه قد تأثر جزئيا بالنص السبعيني اليوناني في أماكن محددة لكن لا يُظهر اعتمادا كليا على أي منهما، فالنسخة السريانيّة قد تكون أحيانًا قد نسجت النص من النص العبريّ واليوناني معاً أو لربما كان هناك مصدر للبشيطتا لا نملكه اليوم. لعل يعود سبب الأختلاف الذي يُظهره النص السرياني الى صعوبة فهم النص العبريّ أو غموضه في بعض الآيات، بيد أن هذه الاختلافات تؤثر على معنى النص ككل. لهذا يكمن جوهر البحث في فحص المفردات المعجمية واللغوية السريانيّة التي لا تتفق تماما مع نظيرتها العبريّة أو اليونانية مبرزة أثر ذلك على معنى العام لرؤى سفر زكريا.

Abstract

The Syriac text (the Peshitta) is a cornerstone in the study of the textual traditions of the Hebrew Bible, also known as the Old Testament. The textual traditions include: the Masoretic Text, the Greek text (the Septuagint), the Dead Sea Scrolls, and other primary sources or ancient translations of the Bible. Therefore, the Peshitta is considered an early witness to the development of the Hebrew (Masoretic) text. However, it cannot be considered a direct translation of the Hebrew text for several reasons, including the fact that the Syriac text shows differences from the Hebrew text and also demonstrates its familiarity with other textual traditions. This study focuses on an analytical comparison of the Syriac text of the visions in the Book of Zechariah (chapters 1-6) with the Hebrew and Greek texts. The study observes a marked variation in the Peshitta, ranging from stylistic and linguistic differences to Syriac lexical variations in its treatment of the Hebrew and Greek texts. The study reveals that the Syriac text was based on the Hebrew

text, but was also partially influenced by the Greek Septuagint in specific verses. However, it does not show complete dependence on either text. The Syriac version may sometimes have been a combination of the Hebrew and Greek texts, or perhaps there was a source for the Peshitta that we do not possess today. The differences revealed by the Syriac text may stem from the difficulty in understanding the Hebrew text or its ambiguity in some verses. Nevertheless, these differences affect the overall meaning of the text. Therefore, the core of the research lies in examining the Syriac lexical and linguistic vocabulary that does not perfectly correspond to its Hebrew or Greek counterparts, highlighting the impact of this on the general meaning of the visions in the Book of Zechariah.

1. المقدمة

تعتبر اللغتين العبرية واليونانية اللغات الأصلية لتدوين الكتاب المقدس والذي تم عبر سنوات طويلة. دُوّن النص الأصلي للكتاب المقدس العبريّ (العهد القديم) باللغة العبريّة مع تضمنه بعض المقاطع باللغة الآرامية ويسمى النص العبري القياسي والمعتمد بـ "النص الماسوري Masoretic Text". كلمة "الماسوري" تأتي من المصطلح "الماسورة" (بمعنى التقليد) ومع الزمن أصبح اليهود الذين حفظوا نسخ الكتاب المقدس يسمون بالماسوريين. يعود النص العبري الى فترة ما بعد السبي البابلي حيث إن تجميع الأسفار اكتمل بحلول القرن الرابع قبل الميلاد؛ إلا أنَّ النص مع علامات التشكيل وعلامات النبرات تم على مراحل ويبدو انه وصل الى ما هو عليه اليوم في القرن التاسع الميلادي. أما الترجمة اليونانية والتي تسمى ايضاً بال "السبعينية Septuagint" فتمثل مرحلة تطور النص حيث ترجم من العبريةّ وتم في القرن الثالث ما قبل الميلاد. سمي "بالسبعينية" نسبة الى 72 مترجم الذين ترجموا الكتاب المقدس العبري الى اليونانية، بالحقيقية كان عدد المترجمين 72 مترجم، مترجمين لكل سبط من أسباط إسرائيل، إلا أنَّه تم تقريب العدد الى 70 للسهولة. هذا النص اليوناني ليس متطابقاً تماماً مع النص العبري فهو يحمل بعض الاختلافات الفارقة.

تلا ذلك ترجمة الكتاب المقدس الى اللاتينية المعروفة بترجمة "الفولجاتا Vulgate" في القرن الرابع الميلادي، والتي يبدو إنها اعتمدت منهجاً أستند على كلا النصين العبريّ واليوناني. بعد ذلك تُرجم الكتاب المقدس الى السريانيّة أو ما تسمى بـ "البشيطتا" أو "الترجمة البسيطة"، والتي يجمع الباحثون على أنَّها تعود الى القرن الثاني الميلادي وانه ترجم من نص الأم والذي هو النص العبري، وتلتها سلسلة من الترجمات اللاحقة للعهدين القديم والجديد. الترجمة السريانية المعتمدة في الدراسات والبحوث هي مخطوطة Leiden Edition والتي تعود الى القرن السادس الميلادي وهناك مخطوطة أخرى أُنتجت في الموصل والتي تحمل بعض الاختلافات عن مخطوطة Leiden Edition وتعود الى القرن الثاني عشر الميلادي.

تظهر اختلافات متميزة عند مقارنة مخطوطة Leiden Edition السريانية مع التقاليد النصية الأخرى (النص العبري واليوناني) بعضها ثانوية والأخرى جوهرية تغير في معنى النص ككل وتفتح هذه التباينات مجالاً لدراسة النصوص وفقاً لمنهج النقد النصي Textual Criticism. لذا لهذه الدراسة اختير سفر زكريا (الفصول 1-6) نموذجاً لمقارنة البشيطتا مع النصوص الأقدم لإيجاد الاختلافات المعجمية بين النصوص وبيان كيفية تعامل المترجم السرياني مع العبارات الصعبة أو الغامضة في النص العبري؛ وسيتم تقييم مدى تأثير الاختلافات على معنى النص مقارنة بلغات المصدر خاصة العبرية. كذلك، تسعى الدراسة لاستكشاف نية المترجم السرياني في النص المترجم، فبينما كتب النص العبري لجمهور معين

في سياق ديني وثقافي واجتماعي وسياسي معين، النص السرياني كان له جمهوره الجديد، الجمهور المسيحي، وسياق جديد. هذا يعني انه لربما اختيار مفردات سريانية معينة بدلاً من مفردات أخرى كان من اجل توجيه النص لسياق جديد في العالم السرياني.

2. حدود البحث

سفر زكريا يتألف من أربعة عشر فصلا ولصعوبة تقصي جميع الاختلافات النصية في دراسة واحدة، اقتصرت هذه الدراسة على الاختلافات التي تظهر في عدد من آيات من الفصول الستة الأولى من السفر والتي تمثل وحدة واحدة وهي "رؤى زكريا". أما فيما يخص تحليل النص، فتركز الدراسة على إيجاد الاختلافات المعجمية وتحليلها لفهم تأثيرها على معنى النص في سياقه عند مقارنته مع المصادر أو التقاليد الأقدم (العبريّ واليوناني). علماً ان الدراسة لن تتطرق الى الخصائص النحوية السريانية إلا إذا كان الأمر ضرورياً في فهم النص.

3. المنهجيّة

تتبع المنهجية استخدام منهج النقد النصي Textual Criticism حيث تعتمد الدراسة على إجراء مقارنة بين نص البشيطتا (استنادا الى مخطوطة Edition Leiden) من جهة، وبين النص العبريّ واليوناني من جهة أخرى. هدف اتباع هذه المنهجية هو للعثور على الاختلافات النصية وتقييم مدى تأثير الاختلافات التي تقدمها الترجمة السريانيّة على معنى النص مقارنة بلغات المصدر.

4. مراجعة الأعمال السابقة

هناك عدة دراسات أولت اهتماما لافتاً بموضوع مقارنة البشيطتا مع النص العبريّ واليوناني وسيتم تقديم بعض من هذه الدراسات القيمة منها لها علاقة مباشرة مع سفر زكريا وأخرى تشير الى موضوع مقارنة النص السريانيّ مع المصادر الأخرى بصورة عامة. احدى اهم الدراسات هي أطروحة الدكتوراه التي قدمها Jason T. Micheli والمعنونة بـ The Translation Technique Evident in Peshitta Zechariah حيث تتناول الأطروحة تحليل التقنيات أو أسلوب الترجمة التي اعتمدها مترجم نص البشيطتا من العبريّ الى السريانيّ. يسعى Micheli الى حد ما الى إعادة بناء النص الأصلي الذي تُرجم عنه البشيطتا، وذلك على ضوء اختلافات المتعددة بين البشيطتا والنص العبريّ. يرى Micheli أن منهج المترجم السرياني يتمثل في العمل على مستوى العبارة في النص الأصلي، إذ يسعى الى نقل المعنى من خلال فهمه العام للنص، مع إعطاء الأولوية للعبارة ككل.[1] يبين Micheli أن المترجم السريانيّ ينحرف أحيانا عن البنية العبريّة من خلال إعادة ترتيب بعض العبارات أو الضمائر داخل الجمل، أو من خلال اختيار ألفاظ تحمل معاني أوسع أو حتى مغايرة. مع ذلك تحافظ البشيطتا الى حد كبير على مضمون النص في الترجمات الأصلية سواءاً كان العبريّ أو اليوناني، بل ويقترح Micheli، في بعض الحالات، اعتماد البشيطتا على النص اليوناني القديم كمصدر للترجمة. على الرغم من ذلك، يلاحظ Micheli وجود العديد من الاختلافات في البشيطتا، لهذا يفترض وجود نص سابق (vorlage) يختلف عن النص الماسوري قد استعمله المترجم السرياني. كما تتناول الأطروحة العديد من الأمثلة المستقاة من سفر زكريا، غير أن الدراسة لا تغطي السفر بأكمله فهو لا يعالج جميع الاختلافات الموجودة بين النصوص في سفر زكريا، ولا يتناول بصورة كافية أثر هذه التغيرات اللغوية على معنى النص.

إضافة الى أطروحة Jason T. Micheli، تعتبر مقالة لـ Heidi M. Szpek بعنوان On the Influence of the Septuagint on the Peshitta أساسية في مقارنة النصوص الكتابية بين الترجمات. تتناول Szpek مسألة مقارنة مخطوطات البشيطتا مع النص الماسوري والترجمة السبعينية، مع التركيز على مدى تأثر نص البشيطتا بالنص اليوناني السبعيني. ترى Szpek ان دراسة تأثر الترجمات ببعضها تتطلب فهما دقيقاً للتقاليد النصية والطبعات النقدية وتأريخ المخطوطات المعتمدة في الدراسة، بما في ذلك النسخة العبريّة الأصلية التي اعتمد عليها مترجم البشيطتا. كما تؤكد على ضرورة إعادة تقييم الافتراضات المتعلقة بدور الترجمة السبعينية في صياغة نص البشيطتا.[2]

تشير Szpek إلى أن المقارنة بين النص الماسوري ونص طبعة ليدن للبشيطتا تعتمد عادة على مقارنة مخطوطة من القرن 11 م بأخرى من 6 م غير أن هذا التاريخ يخص زمن النسخ، ولا يعكس بالضرورة تاريخ تدوين النص الأصلي؛ إذ يحتمل أن يكون النص الأصلي قد نشأ ضمن تقاليد شفوية قبل أن يُدوّن لاحقا. كما أنَّ نص البشيطتا كتب في سياق تاريخي معين متأثراً بعوامل خارجية متعددة تختلف عن العوامل التي أثرت على النص العبريّ أو اليوناني. تتطرق Szpek الى المواضع التي يتفق فيها النص السبعيني مع نص البشيطتا الأحدث زمناً، خاصة في المقاطع اللغوية الصعبة، غير أن الحال ليس دائما هكذا؛ إذ تتفق البشيطتا في مواضع أخرى مع النص العبريّ. بناءً على ذلك، تخلص الدراسة إلى أن العلاقة بين الترجمة اليونانية السبعينية والبشيطتا تبقى علاقة محدودة، وان الأخيرة أنجزت بالدرجة الأولى بالاعتماد على النص العبريّ. تنسب الكاتبة جزءاً كبيراً من الاختلافات النصية الى أخطاء إملائية وقعت أثناء عملية النسخ والنقل، بينما قد تعود أوجه التشابه بين السبعينية والبشيطتا الى تفسيرات مشتركة أو استنتاجات متقاربة.[3] لذا، تؤكد Szpek على أنَّ حجم تأثر المترجم بالنص اليوناني يتفاوت بتفاوت الأسفار الكتابية. ورغم تشديد الكاتبة على تجذر البشيطتا في النص العبريّ الأصلي، إلا أنَّها ترى في الوقت ذاته أنها تأثرت بالترجمة السبعينية.

الى جانب ذلك، تعد دراسة P. B. Dirksen المعنونة The Peshiṭta and Textual Criticism of the Old Testament من الإسهامات المهمة في حقل نقد نصوص العهد القديم. إذ يؤكد على أنَّ البشيطتا تمثل مصدراً أساسياً لدارسي الكتاب المقدس، شأنها شأن الترجمة السبعينية، لا سيما في سياق النقد النصي ويطرح إشكالية مفادها ما إذا كانت الفروق بين النص الماسوريّ والبشيطتا دليل على وجود تقليد نصي أقدم وأفضل منه.[4] يرى Dirksen أنَّ استخدام البشيطتا في الدراسات النصية ينبغي أنَّ يستند على أقدم الشواهد أي المخطوطات المتوفرة والتي هي طبعة ليدن لاعتبارها الأقرب الى النص الأولي للبشيطتا. ومع ان البشيطتا تقدم في بعض المقاطع قراءات مختلفة عن النص العبريّ، إلا أنَّ Dirksen يؤكد أنَّ كل مقطع أو آية يجب أن تدرس بشكل منفصل وضمن سياقها. يقوم Dirksen بتحليل 47 مثال من سفر التكوين ويستنتج ان نص البشيطتا يعكس الى حد ما مصداقية النص العبريّ وبنفس الوقت يسعى الى تقديم لغة اصطلاحية وواضحة.[5]

كما يعرض كتاب *The Syriac Peshiṭta Bible with English Translation: The Twelve Prophets* ترجمة البشيطتا الى اللغة الإنكليزية معتمداً على تقليد سرياني غربي لنص البشيطتا يعود الى طبعة الموصل الصادرة بين عامي 1887 و1891. تتناول مقدمة الكتاب الإشكاليات تقنيات الترجمة، حيث يُلاحظ إن النقل أو الترجمة من العبريّ الى السريانيّ لا يتم بدقة بل يتخلله اختلافات تُفسر بعدة عوامل إما ناتجة عن خطأ، أو تحريف داخلي في البشيطتا، أو غموض المعنى في النص العبريّ، أو تدخل تفسيري مقصود. يعرض العمل أمثلة تفصيلية لهذه الحالات في أسفار الأنبياء الاثني عشر ناتجة عن ترجمة غير دقيقة (خاطئة) في النص، أو تلف النص السريانيّ الداخلي، أو غموض المعنى في النص العبريّ فينتج ترجمة سريانية غير دقيقة.[6]

كما وتستعرض مقالة حمدان العكله بعنوان "المنهجيَّة التَّفكيكيَّة... معاثرها وأسباب ظهورها وعوامل انتشارها (دراسةٌ نقديَّةٌ)" المنهجية التفكيكية بوصفها أحد أبرز مناهج التحليل الفلسفي والأدبي. تقوم هذه المنهجية على رفض القراءة الأحادية الثابتة للنص وتدعو الى منح النص معان جديدة. يعالج التحليل التفكيكي النص بوصفه بنية دلالية مفتوحة فهو يسعى لإبراز ديناميكية النص وإعطاءه قدرة على تحمل تفسيرات جديدة متأثرة باختلاف الفكر وتغير السياقات التاريخية والاجتماعية. من هذا المنطلق تجد التفكيكية ان النص يمتلك عدد لا متناه من المعاني لدرجة ان المؤلف نفسه قد لا يلم بها مما يؤدي الى قراءات مغايرة لما هو سائد ويؤسس لفهم جديد للنص. وبالتالي تتميز هذه القراءات بطابعها اللانهائي إذ يمكن لكل قراءة أن تختلف عما سبقتها.[7] تستند رؤية العكله على تصور جاك دريدا الذي يؤكد إلى أن تفكيك النص لا يعني هدم النص بل إنها حركة هدم من اجل بناء جديد إيجابي أي فهم

العلاقة أي إعادة تركيب المعنى والكشف عن العلاقة الكامنة في داخله. فالنص الأدبي يحمل أكثر من معنى في طياته ويتفاعل بصورة مختلفة مع قرائه تبعاً لاختلاف الخلفية والسياق. كما تسعى التفكيكية الى "إخراج المكونات غير الأدبية من النص" وإبراز الفجوة بين القارئ والمؤلف بما يتيح الوقوف على تناقضات النص واختلافاته عبر الزمان والمكان.[8] هذا يقود الى تعدد المعاني والى إبراز ظاهرة التناص حيث تتأسس كل كتابة على كتابات سابقة وتعيد إنتاجها. وهكذا يحافظ النص على قيمته "ويحول القارئ من مستهلِك للأدب إلى صانع ومنِتج له".[9]

الكثير من الدراسات والبحوث المقدمة تركز على الاختلافات التي يقدمه النص السرياني عن التقاليد النصية الأخرى عند مقارنة النصوص وتتفق الدراسات انه النص المترجم لا يعتبر نص مساوياً تماما للنص الأصلي لأسباب عدة منها خطأ في النقل، أو صعوبة في نقل العبارات الصعبة أو الغامضة لغوياً أو التي تحتوي على صور بلاغية صعبة الترجمة. لا يمكن إعطاء استنتاج عام للاختلافات الموجودة في نص البشيطتا ومن الضروري دراسة كل نص أو سفر على حدة ومقارنته بالنصوص الأخرى لاكتشاف الاختلافات وما إذا كانت هذه الاختلافات بهدف توضيح النص بالتغيرات المحدثّة أم تخلق نصاً جديداً وتعطي معناً جديداً.

5. سفر زكريا

سفر زكريا (مختصره "زك") أحد الأسفار النبوية في الكتاب المقدس العبري (العهد القديم) يتكون من أربعة عشر فصلا وتعود فترة كتابته الى حوالي القرن السادس ما قبل الميلاد أي فترة ما بعد السبي البابلي. عادة ما يقسم السفر الى جزئين أساسين بسبب مواضيعه. الجزء الأول من السفر، الفصول 1-8، تدور معظمها (الفصول 1-6) حول مجموعة من الرؤى ولها رمزيتها. أما الجزء الثاني من السفر، الفصول 9-14، فتَحتوي على نبوءات اواخروية.

تظهر اختلافات متعددة عند مقارنة الترجمات في التقاليد المختلفة (الماسوري، السبعيني، والبشيطتا) في رؤى زكريا (1-6). سيتم التركيز على آيات التي لا يتفق تماماً البشيطتا مع النص العبريّ واليوناني في ترجمتها لإيجاد مدى تأثيرها الى المعنى العام للنص.

5. 1 الفصل الأول من سفر زكريا

عند مقارنة نص البشيطتا للفصل 1 من سفر زكريا مع النص العبريّ واليوناني تظهر اختلافات في اربع آيات والتي تقدم معناً جديداً في البشيطتا.

a) **زكريا 1: 6**

تعد الآية 1 من الفصل 6 في سفر زكريا في النص العبري جزءاً من وحدة أوسع في النص (1: 1- 6) ويدور حول الدعوة الى التوبة؛ لكن الاختلاف الأساسي في الوحدة يتجلى في الآية 6.

1: 6 אַךְ דְּבָרַי וְחֻקַּי אֲשֶׁר צִוִּיתִי אֶת־עֲבָדַי הַנְּבִיאִים הֲלוֹא הִשִּׂיגוּ אֲבוֹתֵיכֶם וַיָּשׁוּבוּ וַיֹּאמְרוּ כַּאֲשֶׁר זָמַם יְהוָה צְבָאוֹת לַעֲשׂוֹת לָנוּ כִּדְרָכֵינוּ וּכְמַעַלְלֵינוּ כֵּן עָשָׂה אִתָּנוּ׃

"وَلكِنْ كَلاَمِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتُ بِهَا عَبِيدِي الأَنْبِيَاءَ، أَفَلَمْ يدركوا آبَاءَكُمْ؟ فَرَجَعُوا وَقَالُوا: كَمَا قَصَدَ رَبُّ الْجُنُودِ أَنْ يَصْنَعَ بِنَا كَطُرُقِنَا وَكَأَعْمَالِنَا، كَذلِكَ فَعَلَ بِنَا"

1: 6 ܠܐ ܗܟܝ ܡܠܝ ܘܦܩܕܝ ܕܦܩܕ ܠܥܒܕܝ ܢܒܝܐ ܕܐܬܝ ܥܠ ܐܒܗܬܟܘܢ ܘܗܦܟܘ ܘܐܡܪܘ ܐܝܟ ܕܡܫܒ ܡܪܝ ܙܒܐ ܠܡܥܒܕ ܠܢ ܟܐܪܚܬܢ ܘܟܥܒܕܝܢ ܗܟܢ ܥܒܕ ܥܡܢ

"وَلكِنْ كَلاَمِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتُ بِهَا عَبِيدِي الأَنْبِيَاءَ، تذكروا إياها آبَاءَكُمْ ففكروا وَقَالُوا: كَمَا فكر الرَبُّ الْقديرِ للعمل لنَا كَطُرُقِنَا وَكَأَعْمَالِنَا، هكذا عمل لِنَا"

[6]πλὴν τοὺς λόγους μου καὶ τὰ νόμιμά μου δέχεσθε ὅσα ἐγὼ ἐντέλλομαι ἐν πνεύματί μου τοῖς δούλοις μου τοῖς προφήταις οἳ κατελάβοσαν τοὺς πατέρας ὑμῶν καὶ ἀπεκρίθησαν καὶ εἶπαν καθὼς παρατέτακται κύριος παντοκράτωρ τοῦ

ποιῆσαι κατὰ τὰς ὁδοὺς ὑμῶν καὶ κατὰ τὰ ἐπιτηδεύματα ὑμῶν οὕτως ἐποίησεν ὑμῖν

"لكن كلماتي وفرائضي تتقبلون/ تقبلوها التي اوصيت بها بروحي لعبيدي الأنبياء الذين أدركوا أباءكم، وأجابوهم قائلين: كما قرر الرب القدير أن يفعل بحسب طرقكم وبحسب أعمالكم، هكذا فعل بكم."

عند مقارنة البشيطتا مع النصين الماسوري والسبعيني، تظهر اختلافات مهمة وذات معنى جوهري. يتفق النص العبري مع السرياني في الشطر الأول من الآية "ولكِنْ كَلاَمِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتُ بِهَا عَبِيدِي الأَنْبِيَاءَ"، غير أن الاختلاف يبدأ بعد ذلك. ففي النص العبريّ نجد التعبير הֲלֹוא הִשִּׂיגוּ אֲבֹתֵיכֶם وهو سؤال استفهامي باستخدام הֲ مع أداة النفي לוֹא ويوظف الفعل הִשִּׂיגוּ (فعل صيغة الهفعيل المتعدي في الزمن التام للشخص الثالث جمع من الجذر נשׂג) والذي يحمل معاني: "أدركوا، لحقوا، قدروا على ...،" كما ويستعمل الفعل أيضا في سياق الصيد أي "اصطادوا".[10] أما فاعل الجملة فهو אֲבֹתֵיכֶם والمفعول به مستتر تقديره هي أي كلامي وفرائضي، بهذا تكون الجملة: أليس كلامي وفرائضي هي التي أدركت آبائكم؟

في المقابل، تلغي البشيطتا البنية الاستفهامية البلاغية، ويستبدل الفعل العبريّ הִשִּׂיגוּ بالفعل السريانيّ ܐܬܚܙܘ من الجذر ܚܙܐ بمعنى "تذكر" فيتحول المعنى من العبريّ إن الآباء "أدركوا" أو "اصطادوا" كلام وفرائض الرب الى الآباء "تذكروا" كلام وفرائض الرب في البشيطتا. ونتيجة لذلك "فكروا وقالوا" حيث تستخدم البشيطتا الفعل "ܐܬܚܫܒ" من الجذر ܚܫܒ والذي يعني "تفكر، تامل، اعتبر، ظن، ارتائ، خال، توهم، راعى، راقب.[11] يستخدم السريانيّ الفعل ܐܬܚܙܘ بدلاً من الفعل العبريّ וַיָּשׁוּבוּ "فرجعوا"؛ وكذلك تستعمل البشيطتا كلمة "فكر" ܐܬܚܫܒ مرة أخرى في الآية في إشارة الى ما فعل الرب بدلاً من الكلمة العبريّة זָמַם والتي تعني "قصد" أو "عزم". تثير الاختلافات تساؤلاً مهماً حول ما إذا قام المترجم السريانيّ بترجمة تفسيرية حرة غيّر فيها بنية الجملة ومرادفات بعض الأفعال، أم انه اعتمد على تقليد نصي مختلف لا نملكه اليوم؟ لا يمكن إعطاء جواب قاطع، غير أن هذا التساؤل يقود الى مسألة أكثر أهمية، وهي مدى تأثير هذه الاختلافات على سياق النص ومعناه.

يستخدم النص العبريّ أسلوب الاستفهام (لسؤال البلاغي) ولا ينتظر الجواب، بل يؤكد على حقيقة مهمة وهي ان كلام الرب هو الذي أدرك الآباء ("أدركوا آبائكم فرائضي" لسؤال "أليس كلامي وفرائضي هي التي أدركت أباءكم؟")؛ ونتيجة لذلك عادوا عن طرقهم الخاطئة. بناءً عليه، تكمل الآية بالقول إن تعامل الرب مع الجيل الحاضر سيكون باستحقاق وفقا لأعمالهم وسلوكهم. يرىMicheli في ملاحظاته على زكريا 1 :6، إن عبارة "أَفَلَمْ تُدْرِكْ آبَاءَكُمْ؟" العبرية هي صيغة مختصرة، يراد منها أن يفهم السامعون أن مخالفة الوصايا أدت الى تفعيل لعنات العهد، التي "أدركت/ أصابت" الشعب. إنَّ استعمال تعبير "أدركت" أو "أصابت" الشعب نجده أيضا في سفر التثنية الاشتراع (28: 15 و28: 45)، حيث يستخدم الفعل נשׂג مجازياً للدلالة على إدراك البركات أو اللعنات بالإنسان كنتيجة لطاعته أو عصيانه لله "حيث تُجسّد الكلمات والفرائض كصيادين.[12]

أما بالنسبة للنص السريانيّ فبأسقاط الصيغة الاستفهامية وتحويل الفعل الى صيغة خبرية، يصبح "آباؤكم" فاعلا لفعل "تذكروا، وتم إضافة الضمير ـܟܘܢ لتأكيد ذلك. بهذا التحويل، يصبح المعنى إن الآباء تذكروا كلمات الله وفرائضه، ثم تفكروا في أن ما قصده الله يتحقق فعلاً. أن هذا التحول بالمفردات السريانيّة والبنية في الآية يؤدي الى إضعاف موضوع "التوبة" الواضح في النص العبريّ (1: 1- 6)، إذ يستبدله بفعل "التفكر" من الجذر ܚܫܒ بدل أي فعل أخر سرياني يحمل معنى "الرجوع". على الرغم من هذه الفروق، يشترك النصان العبريّ والسريانيّ في الحفاظ على الرسالة الأساسية وهي تحذير الشعب من تكرار أخطاء الآباء وهو ما يتضح في 1: 5.

أما النص اليوناني، فيتميز ببنية نحوية مختلفة في الآية 6؛ فلا يوجد أسلوب الاستفهام بل صيغة

خبرية. علاوة على ذلك يدرج النص اليوناني العبارة ἐν πνεύματί μου "بروحي" والتي هي غير موجودة في النص العبريّ، متبوعاً باختيار مفردات تحمل معناً مختلفاً عما يوجد في النص العبريّ. ومن أبرز هذه الفوارق المعجمية، استخدام الفعل δέχεσθε للإشارة الى تلقي كلام الرب وفرائضه، وهذا الفعل يمكن إعرابه بطريقتين في صيغة المبني للمتوسط للجمع المخاطب: فهو إما في صيغة المضارع الخبري بمعنى "تتقبلون"، أو في صيغة الأمر بمعنى "اقبلوا". هناك اختلاف أخر في النص اليوناني وهو انه تم استبدال مفهوم الرجوع أو التوبة الوارد في النص العبري بالفعل اليوناني ἀποκρίνομαι الذي يعني "أجابوا". ورغم أن الآية تختتم بصيغة تتقارب في المعنى مع النص العبري، إلا أنَّ الضمائر تنتقل الى ضمير المخاطب الجمع في النص اليوناني بدلاً من ضمير المتكلم الجمع؛ مما يحول النص الى خطاب موجه للشعب.

تؤدي الاختلافات النصية المبينة بين النصوص الى تحولات هامة في معنى الآية، وهو ما ينعكس مباشرة في فهم النص. فينما يظهر استخدام أفعال مثل "أدرك" أو اصطاد" في النصين العبري واليوناني بنوع من السيطرة على متلقي الرسالة، الفعل "تذكر" في البشيطتا يشير الى استرجاع لما هو في الذاكرة البشرية للشعب. لهذا، فان الاختلاف بين هذه الأفعال يحمل أثار تتعلق بطبيعة الاستجابة الجمهور لكلمة الله فالنص العبري يشير الى تغير في السلوك (رجوع أو توبة) بينما في البشيطتا الاستجابة تتعلق بتغير الفكر. إضافة الى ذلك، فأن إزالة البنية الاستفهامية في كلا من البشيطتا واليوناني تحول النص الى أسلوب خبري يقلل من حدة أو عجلة الموضوع. بالرغم من وجود بعض التوافق بين النص اليوناني والسرياني، خاصة فيما يخص الصيغة الخبرية، إلا أنَّ البشيطتا تظهر استقلاليته وخصوصيته.

b) زكريا 1: 8

تدور الآية 8 من سفر زكريا حول رؤية ليلية لفارس راكب على فرساُ احمراُ وخلفه أفراس أخرى. تظهر الآية اختلافات مهمة عند المقارنة بين التقاليد الثلاثة. يقول النص العبريّ

רָאִ֣יתִי ׀ הַלַּ֗יְלָה וְהִנֵּה־אִישׁ֙ רֹכֵב֙ עַל־ס֣וּס אָדֹ֔ם וְה֣וּא עֹמֵ֔ד בֵּ֥ין הַהֲדַסִּ֖ים אֲשֶׁ֣ר בַּמְּצֻלָ֑ה וְאַחֲרָיו֙ סוּסִ֣ים אֲדֻמִּ֔ים שְׂרֻקִּ֖ים וּלְבָנִֽים׃

رأَيتُ اللَّيلِة (في الليلة) فإِذا بِرَجُلٍ راكِبٍ على فَرَسٍ أَحمَر، وهو واقِفٌ بَينَ الآس الَّذي في الهُوَّة، وخَلْفَه أَفْراسٌ حُمرٌ وشُقرٌ وبيض.

8 ܚܙܝܬ ܒܠܠܝܐ ܓܒܪܐ ܕܪܟܝܒ ܥܠ ܣܘܣܝܐ ܣܘܡܩܐ. ܘܩܐܡ ܒܝܬ ܐܝܠܢ̈ܐ ܕܡܛܠܠܝܢ. ܘܒܬܪܗ ܪ̈ܟܫܐ ܣܘܡ̈ܩܐ ܘܦܘܩ̈ܡܐ ܘܚܘ̈ܪܐ.

رأَيتُ في اللَّيلِ، رَجُلٍ راكِبٍ على فَرَسٍ أَحمَر، واقِفٌ بَينَ الشجر الَّذي في الظل، وخَلْفَه خيل حُمرٌ وشُقرٌ وبيض.

[8]ἑώρακα τὴν νύκτα καὶ ἰδοὺ ἀνὴρ ἐπιβεβηκὼς ἐπὶ ἵππον πυρρόν καὶ οὗτος εἱστήκει ἀνὰ μέσον τῶν δύο ὀρέων τῶν κατασκίων καὶ ὀπίσω αὐτοῦ ἵπποι πυρροὶ καὶ ψαροὶ καὶ ποικίλοι καὶ λευκοί

رأيت في الليل، وإذا برجل يمتطي حصاناً أحمر، وكان يقف بين الجبال الظليلة؛ وخلفه خيول حمراء، ورمادية، وبيضاء، وأخرى مرقطة.

يتفق كلا من نص البشيطتا والنص العبريّ في عدد الأفراس وألوانها الثلاثة، بينما في النص اليوناني هناك أربعة أفراس مع لون إضافي. قد يكون لهذا الاختلاف دلالة تفسيرية؛ فالأفراس الأربعة في التقليد اليوناني ترسل الى أربعة أقطار الأرض أما العدد ثلاثة في الإطار العبريّ فيفهم كإشارة الى تمام الوقت واكتمال الحدث. يتمثل الاختلاف الأخر بين النصوص في استخدام البشيطتا لمفردتين مختلفتين ܣܘܣܝܐ الحصان و ܪ̈ܟܫܐ – الخيل وهو ما يعكس تنوعاً في الكلمات غير موجود في النص العبريّ "סוס حصان" ولا اليوناني "ἵππον". ومع ذلك، لا تقتصر الاختلافات بين النصوص على هذا ولا على العدد والألوان، بل يمتد الى عناصر لغوية أخرى في الآية.

يتمثل الفرق الأول في ترجمة الكلمة العبريّة المُعرَّفة הַלַּיְלָה "الليلة" إذ يترجمها النص السريانيّ بصيغة تتضمن حرف الجر ܒܠܠܝܐ "في الليل"، بينما يرد الاسم في العبريّة بدون حرف الجر. احدى الاحتمالات أنَّ الكلمة في التعبير العبريّ ممكن أن تشير الى حالة الظلام عموماً وليس الى وقت محدد، في حين تضفي البشيطتا طابعاً زمنياً حقيقاً على الرؤية بإضافته لحرف الجر قبل الاسم وبالتالي يعطي وقتاً للرؤيا.[13] الفرق الثاني هو إن البشيطتا لا تترجم بعض الأدوات الخطابية مثل וְהִנֵּה "وانظر"، ولا الضمير וְהוּא من العبريّة الى السريانيّة وهو ما يبدو معارضاً مع منهج البشيطتا في نصوص أخرى مثلا (زك 1: 2، 13؛ 5: 9)، حيث يضيف المترجم السرياني أحياناً ضميراً بعد اسم الفاعل حتى في غياب الضمير في النص العبريّ مما يعني أن المترجم لا يلتزم بنمط واحد بل يترجم بمرونة.[14]

كما يبرز اختلاف مهم أخر في الآية وهو مكان وقوف الأفراس وهو في النص العبري بين الآس الذي في الهوة הַהֲדַסִּים אֲשֶׁר בַּמְּצֻלָה. كلمة הֲדַס الآس ترد أيضا في زكريا 1: 10، 11 ونصوص أخرى (نحميا 8: 15، اشع 41: 19، 55: 13). شجيرة الآس تنمو في الأماكن المنخفضة أو على سفوح التلال وهي دائمة الخضرة مما اكسبها رمزية الاستمرارية والحياة.[15] ترتبط هذه الشجيرة مع النخيل والأشجار الأخرى (إشع 41: 19، 55: 13) بدلالات البركة والتجدد بما يخص العصر المسياني.[16] ربطت شجيرة الاس مع بعض الأساطير حيث إن أول إشارة لهذا النبات تعود إلى سجل في سومر وملحمة جلجامش، حوالي 2100 قبل الميلاد، حيث استُخدم (مع نباتات أخرى) في القرابين المقدمة للآلهة، ولما يحمله الآس من رمزية للخلود.[17]

أما كلمة בַּמְּצֻלָה فقد أثارت إشكالاً في ترجمة هذه الآية. ففي النص العبري، يقف الفرس الأحمر بين شجر الآس الموجودة في מְצוּלָה (نح 9: 11، أي 41: 23، مز 69: 3، 16). تشير מְצוּלָה عادةً الى أعماق البحر (مز 68: 23، يو 2 :4، مي 7: 19)، أو تعبر مجازاً عن حالة ضيق (مز 88: 6؛ يو 2: 4). ومع ذلك، فأن التشابه الصوتي بين מְצוּלָה وبين جذر كلمة التي تشير الى الظل צֵל (تك 19: 8؛ 2مل 20: 9 ؛ مز 144: 4؛ حز 31: 6) أو كلمة הַצֵּל (2 مل 20: 9) قد يكون سبباً رئيسياً في اختلاط الأمر على بعض الترجمات القديمة، لا سيما السريانيّة واليونانية (السبعينية)؛ حيث اتجه المترجمون الى تفسير المشهد بوصفه مكانا مظللاً أو مظلماً، وهو ما انعكس في استخدام النص اليوناني لكلمة κατάσκιος "ظليل".[18] كما وانه هناك مَن يعتبر أن تعبير "الأشجار المظللة" ناتج عن خطأ في الترجمة.[19]

بناءً على ما سبق، يقدم النص اليوناني صورة مختلفة، إذ يَظهر الفرس الأحمر واقفاً "بين جبلين مظللين μέσον τῶν δύο ὀρέων τῶν κατασκίων"، والذي لربما تأثر بما يرد في الرؤيا الأخيرة في زكريا 6: 1-3 حول خروج مركبات من بين جبلين من نحاس.[20]

تجدر الإشارة الى أن النص اليوناني استبدل الكلمة العبرية הַהֲדַסִּים "الآس" بكلمةὀρέων "جبال" في كل المواضع التي ذُكرت فيها في الفصل الأول (زك 1: 8، 10، 11). لذا، يرى Micheli إنَّ ترجمة النص اليوناني للعبارة τῶν ὀρέων τῶν κατασκίων "بين جبلين مظللين،" أو "التي تلقي بظلالها"، "يُرجح أنها مستوحاة من النص اليوناني القديم، وأن كان تعدد الأصول اللغوية يظل أمراً وارداً."[21]

أما البشيطتا فتترجم مكان وقوف الخيل بعبارة "بين الشجر التي تظلل" أو الأشجار التي في الظل بدون تحديد اسم النبات "الآس" (1: 8، 10- 11) رغم استخدام البشيطتا لكلمة "الآس" في مواضع أخرى (اشع 41: 19 و55: 13). يعزى هذا الى عدم وجود منهجية ثابتة في الترجمة ولا يقتصر هذا على سفر زكريا بل هناك شواهد أخرى في البشيطتا مثلاً في زكريا ترجمة "شجرة التين" (زك 3: 10) من العبريّة الى "تين" فقط في البشيطتا.[22]

الاختلافات الموجودة في عدد الافراس وألوانها قد لا تؤثر تماماً على المعنى العام للنص، لكن وصف موقع الآس بأنه في "מְצוּלָה" في النص العبري قد يحمل دلالة على رؤية اسكاتولوجية أو رمزية لما يحمل الاسم מְצוּלָה من معاني والذي أيضا قد يعتمد تفسيرها على سياق الجملة. من جهة أخرى

تستعمل البشيطتا للإشارة الى موقع الأشجار بأنها في الظل والذي ممكن إن يكون في أي مكان غير محدد؛ وهذا قد يكون أسلوب المترجم السريانيّ لتبسيط فهم الرؤية فيبتعد عن المعنى المقصود في النص العبريّ.

c) زكريا 1: 15

تعد الآيات (12- 15) من الفصل الأول من زكريا وحدة نصية متكاملة، إذ هو حوار يدور بين الرب وملاك الرب. بينما تحمل الآيتان (13- 14) نبرة إيجابية مطمئنة ومعزية من قبل الرب تجاه اورشليم، نجد على نقيض من ذلك إنَّ الآية 15 تعبر عن غضب إلهي موجه نحو الأمم. الآية 15 من الفصل الأول تظهر اختلاف مهماً عند مقارنة الترجمات المختلفة:

15 וְקֶצֶף גָּדוֹל אֲנִי קֹצֵף עַל־הַגּוֹיִם הַשַּׁאֲנַנִּים אֲשֶׁר אֲנִי קָצַפְתִּי מְעָט וְהֵמָּה עָזְרוּ לְרָעָה׃

وغَضِبتُ غَضَباً عَظيماً على الأُمَمِ المُطمَئِنَّة، ولقَد كانَ غَضَبي قَليلاً، فهُم ساعَدوا على البُؤس.

15 ܘܩܨܦܐ ܪܒܐ ܐܢܐ ܩܨܦ ܥܠ ܥܡܡܐ ܕܫܠܝܐ ܕܐܢܐ ܩܨܦܬ ܙܥܘܪ ܘܗܢܘ ܥܙܪܘ ܠܒܝܫܬܐ׃

وقَد غَضِبتُ غَضَباً عَظيماً على الشعوب المرتجة، غَضَبت قَليلاً، فهُم ساعَدوا على البُؤس.

15καὶ ὀργὴν μεγάλην ἐγὼ ὀργίζομαι ἐπὶ τὰ ἔθνη τὰ συνεπιτιθέμενα ἀνθ’ ὧν ἐγὼ μὲν ὠργίσθην ὀλίγα αὐτοὶ δὲ συνεπέθεντο εἰς κακά

وأنا مغضب بغضب عظيماً (غاضب جدا) على الأمم المجتمعة لمهاجمتها، لأني كنت غاضبا قليلا، لكنهم اجتمعوا لمهاجمتها بالشر.

في النص العبريّ، غضب الرب موجه نحو الأمم التي توصف بأنها "מُطمَئِنَّة הַשַּׁאֲנַנִּים" (صفة مُعَّرفة في حالة المذكر الجمع من الجذر שַׁאֲנָן). يعزى سبب هذا الغضب الى مساهمة الأمم في بؤس يهوذا، أي الأمم التي هاجمت اورشليم ودمرتها. نتيجة لذلك، تبدو الأمم في حالة اطمئنان واستقرار كما تبين الآية (11)، حيث أفادت دورية الفرسان بأن الأرض كانت هادئة ساكنة، أما يهوذا فيبدو أنها لا تنعم بهذا الأمان، الأمر الذي يفسر كلام الرب في الآية 15.

أما في النص اليوناني، فيبرز اختلافاً مهماً؛ فبدلاً من العبري غضب الرب " עַל־הַגּוֹיִם הַשַּׁאֲנַנִּים على الأمم المطمئنة" يرد التعبير"ἐπὶ τὰ ἔθνη τὰ συνεπιτιθέμενα" أي الأمم المجتمعة لمهاجمة يهوذا. وتشير مفردة συνεπιτιθέμενα، المشتقة من الجذر συνεπιτίθημι والتي تتكرر مرتين في الآية، الى الانضمام الآخرين في الهجوم (συνεπιτιθέμενα أسم الفاعل في صيغة المضارع المتوسط المحايد بحالة الجمع).[23] بينما يظهر النص العبريّ إن الأمم قد بلغت حالة من الاطمئنان بعد هجومها على يهوذا، النص اليوناني يصف الأمم بأنها منخرطة في فعل الهجوم "وأنا مغضب بغضب عظيماً (غاضب جدا) على الأمم المجتمعة لمهاجمتها، لأني كنت غاضبا قليلا، لكنهم اجتمعوا لمهاجمتها بالشر". يفهم من ذلك إن غضب الرب موجه بشدة الى الأمم التي اجتمعت لمهاجمة يهوذا، رغم إن غضبه عليها كان في البداية محدودا (اشع 10: 5؛ ار49: 30؛ صف 3: 8).[24] يتم تصوير الأمم في مواضع عدة من الكتاب المقدس بأنها أداة بيد الرب لمعاقبة شعبه، غير أن سفر زكريا يبين هنا إن هذه الأمم قد تمادت في الشر، فتجاوزت حدود الدور الموكل إليها، وأسهمت في زيادة قسوة العقاب الواقع على يهوذا.

في البشيطتا، يشار الى غضب الله على ܥܡܡܐ ܕܫܠܝܐ "الشعوب المرتجة أو الغاضبة"، وليس على "الأمم المطمئنة" كما في النص العبريّ. إن سبب غضب الرب على هذه الشعوب هو لأنها ساهمت في بؤس يهوذا ودمارها. يستعمل النص السريانيّ الجذر ܙܥܪ الذي يحمل معاني عدة تشمل: يشعر، يعرف، يدري، يعلم، يرجس، يصخب، يشغب، يثير فتنة. يرى Donald Walter وأخرون إن كلمة הַשַּׁאֲנַנִּים (من الجذر שַׁאֲנָן) تعني "مطمئنة، مرتاحة" لكن لربما البشيطتا قرأت الصفة على أنَّها مشتقة من الاسم العبريّ שאון (من الجذر שאה) والتي تعني إحداث ضجيج أو تحطيم فتم ترجمته الى ܥܡܡܐ ܕܫܠܝܐ،[25] وليس من الجذر العبري שַׁאֲנָן. أما Micheli فيرى إنّ اللفظة ܥܡܡܐ ܕܫܠܝܐ قد تعكس

اعتماد البشيطتا على مصدر نصي مختلف عن النص الماسوري العبري. كما ويفترض Micheli وجود خطأ نسخي في الحرفين נן في بالفظة العبريّة הַשַּׁאֲנַנִּים حيث يرجح أن الصيغة الأصلية للجذر لربما كانت הַשׁאגים المشتقة من الفعل שׁאג بمعنى يزأر. ومع ذلك، يظل هذا الافتراض موضع نقاش.[26] كما وان المقابل السرياني المعتاد للفعل الخبري שׁאג هو ܫܥܐ، وهو ما لا يتوافق مع السياق الموجود في البشيطتا لسفر زكريا 1: 8. إضافة الى ذلك، يبدو أنَّ المترجم السريانيّ عمد في الآية 1 :15، كما في زكريا 2 :6 و3 :9، "الى دمج وتبديل الضمائر الشخصية مع اسم الفاعل وهو تركيب شائع جدًا في اللغة السريانيّة ولكنه غير مألوف في اللغة العبريّة،" بالتالي هذه الاختلافات تطرح تساؤلاً حول مدى تعبير التقاليد النصية الثلاثة عن أصول نصية مختلفة.[27]

هناك اختلاف مهم أخر في الآية وهو في استعمال הַגּוֹיִם في النص العبري و ܥܡܡܐ في النص السرياني. أن الكتاب المقدس العبريّ يميز بين لفظتين هما "الأمم" הַגּוֹיִם و"الشعوب" הָעָם؛ فالأخيرة تدل على "وحدة عرقية" تربطها صلة القرابة وأصل مشترك، بينما كلمة הַגּוֹיִם من الكلمة גּוֹי تشير الى جماعة ينظر إليها من منطلق الانتماء الإقليمي أو السياسي أو العرقي.[28] في السريانيّة، تستعمل كلمة ܥܡ لدلالة على الشعوب، وكلمة ܐܡܡܐ لدلالة على الأمم؛ غير أن البشيطتا لسفر زكريا في الآيات قيد البحث، تستخدم كلمة ܥܡܡܐ في جميع المواضع التي يرد فيها في النص العبريّ لفظة הַגּוֹיִם "الأمم" (أيضا في زكريا 2: 4، 12)، دون استخدام المصطلح السريانيّ المقابل المتوقع.

يسفر هذا التباين بين التقاليد النصية الثلاثة (العبريّ والسريانيّ واليوناني) الى اختلاف في معنى الآية، إذ إن وصف "الشعوب" في البشيطتا بـ "المرتجة" (المضطربة) يضفي طابعاً ديناميكياً يوحي باستمرارية حالة الاضطراب والعداء تجاه يهوذا. أما النص العبري فيصور النص الأمم في حالة استقرار بعد انتهاء الهجوم، وهو ما أثار غضب الله؛ في حين يذهب النص اليوناني في اتجاه ثالث وهو ان الأمم مازالت مستمرة في عدوانها على الشعب.

d) زكريا 1: 17

في زكريا 1: 17 يطلب الملاك من زكريا أن يعلن للشعب سلسلة من وعود الرب لإورشليم:

17 עֽוֹד קְרָא לֵאמֹר כֹּה אָמַר יְהוָה צְבָאוֹת עֽוֹד תְּפוּצֶינָה עָרַי מִטּוֹב וְנִחַם יְהוָה עוֹד אֶת־צִיּוֹן וּבָחַר עוֹד בִּירוּשָׁלִָם׃

17 ونادِ أَيضاً قائلاً: هكذا قالَ رَبُّ القُوَّات: إِنَّ مُدُني ستَعودُ تَفيضُ (تشتت) خَيراً والرَّبَّ سيَعودُ يُعَزي صِهْيونَ وسيعود يَخْتارُ أُورَشَليم.

17καὶ εἶπεν πρός με ὁ ἄγγελος ὁ λαλῶν ἐν ἐμοί ἀνάκραγε λέγων τάδε λέγει κύριος παντοκράτωρ ἔτι διαχυθήσονται πόλεις ἐν ἀγαθοῖς καὶ ἐλεήσει κύριος ἔτι τὴν Σιων καὶ αἱρετιεῖ ἔτι τὴν Ιερουσαλημ

17 فقال لي الملاك الذي كلمني: نادِ بعد وقل: هكذا قال الرب القدير: ستعود تفيض (تنتشر) المدن بالخير، وسيعود يرحم الرب صهيون، وسيعود يختار أورشليم.

17 ܥܘܕ ܩܪܐ ܠܡܐܡܪ ܗܟܢܐ ܐܡܪ ܡܪܝܐ ܨܒܐܘܬ ܥܘܕ ܢܬܦܘܩܝܢ ܩܪܝܬܝ ܡܢ ܛܒ̈ܐ ܘܢܚܡ ܡܪܝܐ ܥܘܕ ܠܨܗܝܘܢ ܘܥܘܕ ܢܒܚܪ ܒܝܪܘܫܠܡ.

17 واكرز أَيضاً وقل: هكذا قالَ رَبُّ القدير: الان تفرغ المدن من الخَيرات ويبني الرب أيضا صهيون وأيضا يَخْتارُ أُورَشَليم.

يتوافق النص اليوناني الى حد ما مع النص الماسوري في سفر زكريا 1: 17، غير أنه يُظهر بعض الاختلافات اللافتة. فبينما يبدأ النص العبريّ بالقول بأن الملاك يأمر زكريا بإعلان كلمة الرب، يضيف النص اليوناني عبارة تفسيرية توضيحية "فقال لي الملاك الذي كلمني" قبل متابعة النص. في النص العبريّ، يعُد الرب بأن "עֽוֹד תְּפוּצֶינָה עָרַי מִטּוֹב וְנִחַם יְהוָה עוֹד אֶת־צִיּוֹן וּבָחַר עוֹד בִּירוּשָׁלִָם"،

"ستَعودُ مُدُني تَفيضُ خَيراً والرَّبَّ سيَعودُ يُعَزي صِهْيونَ وسيعود يَخْتارُ أُورَشَليم"؛ ويحافظ النص اليوناني على هذه الوعود مع بعض الاختلافات. الاختلاف الأول هو استعمال النص اليوناني لصيغة πόλεις "مدن" وتتفق معه البشيطتا ܡܕܝܢܬܐ، بدلاً من "مدني" في النص العبريّ بإضافة ضمير المتكلم، الأمر الذي يفتح المجال لتفسير أوسع فالمدن قد لا تقتصر على مدن يهوذا، بل قد تشمل مدنا أخرى، وربما مدن الأمم أيضا وإن كانت بقية الوعود تبقى مرتبطة بأورشليم.

أما الاختلاف الأخر بين النص العبريّ والنصوص الأخرى فيتعلق بالأفعال المستخدمة في صياغة الوعود. الفعل العبريّ الأول תִּפּוֹצֵינָה (فعل غير تام بصيغة الغائب المؤنث الجمع من الجذر פוץ) يعني "يشتت" أو "يفرق" أو "يفيض". يستخدم الجذر פוץ دلالة على "التشتيت في الهزيمة" في مواضع أخرى من الكتاب المقدس العبري (حز 34: 5؛ زك 13: 7)، غير أنه قد يدل أيضا على فيضان الماء من ينبوع (أم 5: 16) فيوظف سفر زكريا هذا الفعل ليصور حالة من الازدهار الاقتصادي بعد زوال غضب الرب عن شعبه.[29] من جهة أخرى، يستخدم الفعل اليوناني المرادف διαχυθήσονται من الجذر διαχέω، الذي يحمل معاني يسكب، يتشتت، يمتد، يتدمر. في المقابل، تستخدم البشيطتا الفعل ܢܬܦܪܩ من الجذر ܦܪܩ والذي يعني "شق، خزق، تمزق، افترق، انقسم،"[30] وهو ما يفضي الى تحول دلالي في معنى العبارة فيصبح المعنى في البشيطتا إن المدن "تفرغ من الخيرات". كان من الممكن أن يستخدم المترجم السريانيّ ألفاظ أخرى أقرب الى معنى الفيض أو الوفرة مثل ܥܒܩ من الجذر ܥܒܩ أو ܢܒܥ من الجذر ܢܒܥ، إلا أنَّه اختار لفظة ܦܪܩ الذي يوحي بـ "التفريغ" بدلاً من "الامتلاء". يثير هذا تساؤلاً حول ما إذا كان هذا الاختيار يعكس قصداً بلاغياً للتعبير عن الرخاء الاقتصادي بصورة مبالغ فيها، أم انه يعكس فهماً مختلفاً للنص العبريّ. يبدو أنَّ المترجم السريانيّ اعتبر كلمة פוץ بمعنى التشتت وليس الفيض، وهو ما اعتبره بعض الباحثين خطأ في فهم النص.[31]

أما الفعل الثاني في سلسلة وعود الرب في النص العبريّ هو "נִחַם" يُعزّي، والذي ترجمه النص اليوناني الى الفعل ἐλεήσει يرحم؛ إلا أنَّ النص اليوناني سابقاً في الآية 12 قد ترجم الجذر רָחַם الى ἐλεήσει وليس נִחַם. اما الترجمة السريانيّة فتستبدل الفعل נִחַם بالفعل ܒܢܐ "يبني" فتعطي له بعداً ومعناً جديداً. تجدر الإشارة إلى أن الجذر נִחַם يقابله في مواضع أخرى في البشيطتا الفعل ܥܙܐ "يعزي"، "يواسي"، (زك 10: 2؛ تك 5: 29، 37: 35).[32] يبدو أنَّ البشيطتا في زكريا 1: 17 اختارت تجسيد فعل נִחַם "يعزي" من خلال عملية البناء في استخدام الفعل ܒܢܐ كإشارة واضحة ومرتبطة بالآية 16 التي تستخدم الفعل نفسه.

ينتج عن هذا الاختلاف بين النصوص تحولاً في معنى العام للآية. ففي حين يقدم النصان العبريّ واليوناني نبوءة رجاء بعد أن عانت يهوذا من الدمار والتشتت على يد الأمم (الإمبراطورية البابلية من بين أمم أخرى)، يجمع النص السريانيّ بين كلا من الدينونة وإعادة البناء في آن واحد، تبدو الآية 17 وكأنها خاتمة نبوية في البشيطتا حيث إن تفريغ المدن من خيراتها دلالة على خرابها، مقارنة بإعادة بناء صهيون واختيار اورشليم من جديد. يعزز هذا الفهم تكرار فعل ܒܢܐ "ويبني"، الذي يُذكر القارئ بما ورد في الآية (16) بشأن إعادة إعمار اورشليم.

5. 2 الفصل الثاني من سفر زكريا

هناك عدة اختلافات بين التقاليد النصية في الفصل الثاني من سفر زكريا تتمثل في الآيات 8، 9، 12- 13، 16. البعض من هذه الاختلافات ثانوية (مثلاً في 2:2 إضافة كلمة ܐܡܪ"، والأخرى أساسية تغير من معنى الآية.

a. زكريا 2: 4

4וַאֹמַ֕ר מָ֥ה אֵ֖לֶּה בָּאִ֑ים וַיֹּ֣אמֶר֮ לֵאמֹר֒ אֵ֚לֶּה הַקְּרָנֹ֔ות אֲשֶׁר־זֵרּ֖וּ אֶת־יְהוּדָ֣ה כְּפִי־אִ֑ישׁ לֹא־נָשָׂ֣א רֹאשׁ֔וֹ וַיָּבֹ֣אוּ אֵ֔לֶּה לְהַחֲרִ֖יד אֹתָ֑ם לְיַדּ֣וֹת אֶת־קַרְנ֗וֹת הַגּוֹיִם֙ הַנֹּשְׂאִ֣ים קֶ֔רֶן אֶל־אֶ֖רֶץ יְהוּדָ֑ה

לְזָרוֹתָהּ:
فقُلتُ: ماذا أَتى هؤُلاءِ يَصنَعون؟ فتَكَلَّمَ قائِلاً: هذه هيَ القُرونُ التي نَثَرَت يَهوذا، حتَّى لم يرفع إنسان رأسَه. فأَتى هؤُلاءَ لِيُفزِعوهم، لِيَصرَعوا قُرونَ الأُمَمِ الَّتي رَفَعَتِ القَرنَ على أَرضِ يَهوذا لِتَنثُرَها
[4] ܡܚܡܐ ܡܢܐ ܥܒܕܝܢ ܠܡܚܕܕ ܡܢܐ ܡܚܐ ܠܗ ܐܡܪ ܗܢܘܢ ܩܪܢܐ ܕܙܪܝܘ ܠܝܗܘܕܐ ܘܠܐ ܐܢܫ ܪܡܐ ܪܐܫܗ ܘܐܬܐ ܗܢܘܢ ܠܕܚܠܬ ܠܗܘܢ ܠܡܢܦܠ ܠܩܪܢ ܕܥܡܡܐ ܕܢܣܒ ܩܪܢܗ ܥܠ ܐܪܥܐ ܕܝܗܘܕܐ ܠܡܒܕܪܗ
فقُلتُ: ماذا أَتون هؤُلاءِ ليَصنَعوا؟ فقال لي: هذه القُرونُ التي بددت (نَثَرَت) يَهوذا، مثل فم رجل ما رفَعْ رأسَه. فأَتى هؤُلاءَ لِيُفزِعوهم، ويقتلعوا قُرونَ الشعوب الذين رفعوا قَرنا على أَرضِ يَهوذا ليبددوها
[4]καὶ εἶπα τί οὗτοι ἔρχονται ποιῆσαι καὶ εἶπεν πρός με ταῦτα τὰ κέρατα τὰ διασκορπίσαντα τὸν Ιουδαν καὶ τὸν Ισραηλ κατέαξαν καὶ οὐδεὶς αὐτῶν ἦρεν κεφαλήν καὶ εἰσῆλθον οὗτοι τοῦ ὀξῦναι αὐτὰ εἰς χεῖρας αὐτῶν τὰ τέσσαρα κέρατα τὰ ἔθνη τὰ ἐπαιρόμενα κέρας ἐπὶ τὴν γῆν κυρίου τοῦ διασκορπίσαι αὐτήν
فقلت: ماذا يأتي هؤلاء ليفعلوا؟ فقال: هذه هي القرون التي شتتت يهوذا وحطمت إسرائيل ولم يرفع أحد منهم رأسه. وهؤلاء خرجوا لشحذها (لتحديدها) بأيديهم، القرون الأربعة، الأمم التي رفعت قرنها على أرض الرب لتشتيتها.

تعتبر الآية 4 من الفصل الثاني جزءاً من الرؤيا الثانية والتي هي أقصر رؤيا من بين الرؤى. في هذه الرؤيا يشار الى كلا من القرون والصناع والغرض من وجود كلاً منهم. القرون تمثل الأمم التي بددت يهوذا وغالباً ما تدل على بابل وأشور، أما الصناع فيمثلون مرسلين من الرب أنزلوا العقاب على بابل أو قد يشيرون بصورة خاصة الى الفرس والذين قضوا على بابل.

يتمثل الاختلاف الأول في الآية 4 باستخدام النص العبريّ لعبارة: בְּפִי־אִישׁ לֹא־נָשָׂא רֹאשׁוֹ "حتى لم يرفع أحد رأسه" حيث تصف هذه العبارة ما أحدثته "القرون" (باعتبارها رمزاً للقوى) بمملكة يهوذا وهو أنها شتتتها. تعتبر عبارة נָשָׂא רֹאשׁוֹ صيغة إيجابية تدل في السياق الكتابي في مواضع أخرى الى "استعادة الحرية (تك 40: 13، 20- 21؛ 2مل 25: 27؛ ارميا 52: 31)"، إما في حالة احتواء العبارة على النفي، كما في هذه الآية، "فالصيغة السلبية" تدل على فقدان الحرية" أو الهزيمة في الحروب (قض 8: 28؛ مز 83: 3).[33] يلاحظ أن الفعل נָשָׂא يستعمل مرتين في الآية ويربط جزئي الآية؛ المرة الأولى في سياق فقدان القدرة على مواجهة القرون ومعبر عنها بإنه لا أحد استطاع رفع راسه לֹא־נָשָׂא רֹאשׁוֹ، والمرة الثانية في عبارة הַנֹּשְׂאִים קֶרֶן "الرافعين قرناً" للإشارة الى سلطة الصناع لصرع الأمم التي رفعت قرنها.

يبدو إن المترجم السريانيّ واجه صعوبة في فهم هذه الاستعارة العبرية בְּפִי־אִישׁ לֹא־נָשָׂא רֹאשׁוֹ، فحوّلها الى وصف تشبيهي معتمداً على الترجمة الحرفية: "مثل فم رجل" ܐܡܪ ܦܡܐ ܕ ܓܒܪܐ ، مما أفقد العبارة معناها المجازي أي فككها من سياقها الاستعاري. فالتعبير العبريّ בְּפִי يتكون أساساً من أداة تشبيه בְּ (ك) واسم פֶּה (فم)، لكن عند استعمالهما معاً تنتج عبارة بمعنى "حسب" أو "وفقا لـ" (كما في خر 16: 21)، وهو ما لا ينسجم مع الترجمة الحرفية التي تبنتها السريانيّة.[34]

اختلاف ثاني يظهر عند مقارنة النصوص في هذه الآية وهو في وظيفة "هؤلاء" أي الصناع، فالنص العبريّ يذكر أنهم جاءوا "لإفزاع" לְהַחֲרִיד الأمم وصرع قرونها לְיַדּוֹת אֶת־קַרְנוֹת הַגּוֹיִם، والمقصود بذلك هو إخافة الأمم وتدميرها لإنها رفعت قرنها (أي سلطتها) ضد ارض يهوذا لتبديدها. أما البشيطتا فتستخدم فعلا اقوى دلالة على مهمة الصناع تجاه الأمم فبدلاً לְיַדּוֹת يستخدم الفعل ܚܡܐ (جذر ܚܡܐ) والذي يفيد معنى "الاقتلاع" أو "الاستأصل".[35] إذاً لا يقتصر دور الصناع وفقاً للبشيطتا على مجرد إفزاع وصرع الامم، بل الى اقتلاع تلك الأمم من جذورها نتيجة لما ارتكبته من تشتيت ارض

يهوذا أي سكان يهوذا. كما وتستعمل البشيطتا كلمة ܥܡܡܐ الشعوب بدلاً من الكلمة العبري הַגּוֹיִם "الأمم"، كما ذكر أعلاه في زكريا 1: 15.

من جهة أخرى، يقدم النص اليوناني صياغة مغايرة للآية من حيث الترتيب والمحتوى مقارنة بالنص العبري؛ إذ يضيف عبارات غائبة عن النصين العبري والسرياني، كعبارة: καὶ τὸν Ισραηλ εἰσῆλθον οὗτοι τοῦ ὀξῦναι αὐτὰ εἰς χεῖρας κατέαξαν "حطموا إسرائيل"؛ كما يذكر "لقد جاؤوا لشحذها بأيديهم القرون الأربعة". αὐτῶν τὰ τέσσαρα κέρατα بذلك يوسع النص اليوناني من مسؤولية "الصناع" فلا يجعل دورهم مقتصراً على ردع الأمم بل يوكل إليهم مهمة تحطيمها.

نستخلص مما سبق أن الاختلافات في البشيطتا لزكريا 1: 4 تُظهر محاولة المترجم السرياني في نقل الكلمات حرفياً وذلك إما لعدم فهم معناها أو للبقاء أمينا للنص العبري حتى عندما واجه صعوبة في فهم النص وبهذا نتجت عبارة غير متسقة مع النص العبري. كما إن البشيطتا لا تظهر اعتمادها على النسخة اليونانية للنص.

b. زكريا 2: 9

تعد الآية 2: 9 في زكريا جزءاً من الوحدة الرؤيوية المتكاملة في (2: 5-9) واستمرارية للآية التي تسبقها في الاية 8 حيث يعد الله بأن اورشليم تسكن منطقة مفتوحة لكثرة سكانها. أما في الآية 9 فتستكمل الفكرة وتؤكد على إعادة بناء المدينة رمزياً من خلال وعد الله بأنه هو نفسه سيكون لإورشليم سوراً يحميها بدلاً من أي سور مادي مبني وفي الوقت نفسه يؤكد على حضوره فيها.

9 וַאֲנִי אֶהְיֶה־לָּהּ נְאֻם־יְהוָה חוֹמַת אֵשׁ סָבִיב וּלְכָבוֹד אֶהְיֶה בְתוֹכָהּ׃
وَأَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ لَهَا سُورَ نَارٍ مِنْ حَوْلِهَا، وَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسَطِهَا.

ܘܐܢܐ ܐܡܪ ܡܪܝ ܐܬܐ ܠܗ ܣܒܒ ܢܘܪ ܡܢ ܟܠ ܣܒܒ ܘܐܬܐ ܠܡܗܘ ܠܡܫܒܚ ܒܓܘ ܡܕܝܢܬܐ׃
9 وأنا أكونُ في داخلها (وسطها)، يَقولُ الرَّبّ، مثل سورَ نارٍ وللتسبيح أكون في داخلها (وسطها).

9καὶ ἐγὼ ἔσομαι αὐτῇ λέγει κύριος τεῖχος πυρὸς κυκλόθεν καὶ εἰς δόξαν ἔσομαι ἐν μέσῳ αὐτῆς

وَأَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ لَهَا سُورَ نَارٍ مِنْ حَوْلِهَا، وَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسَطِهَا.

يعرض النصان العبريّ واليوناني توافقاً في النصوص وتظهر الحضور الإلهي في اورشليم. اولاً، حضور الله من الخارج والذي يتمثل بـ "سور نار من حولها" لحمايتها من أي خطر خارجي في إشارة الى الأعداء؛ وثانياً، الحضور الإلهي في داخل المدينة بأنه "مجداً في وسطها"، والذي غالباً يدل الى الحضور الإلهي في الهيكل في وسط المدينة. تعد عبارة אֵשׁ סָבִיב "سور من نار" استعارة مجازية تشير الى الحماية الإلهية، وهي من الاستعارات التي احياناً عند الترجمة تحول الى التشبيه لتوضيح معناها. من الناحية التاريخية والأثرية، فأن هذا التعبير يتناسب مع ما كان يعرف في العالم القديم بـ "أسوار النار"، وهي عبارة عن قواعد حجرية كانت تشعل فوقها النيران لحماية المدن، مثلما أظهرت التنقيبات الأثرية في مدينة باسارجاد التابعة للإمبراطورية الفارسية.[36] كما وان النار كانت تحظى بمكانة مقدسة في الفكر الفارسي القديم باعتبارها مظهراً لحلول الإله وسكناه.[37] بما ان السفر مكتوب بعد السبي البابلي فلابد من تأثر الكاتب بسياق سبيه في بابل.

من جهة أخرى، تقدم البشيطتا بديلاً مميزاً، إذ تستخدم أسلوب التشبيه باستعمال الأداة ܐܝܟ في عبارة ܐܝܟ ܢܘܪ ܡܢ ܟܠ ܣܒܒ "مثل سور من نار"، ثم يؤكد الحضور الإلهي الداخلي بتكرار لفظة ܒܓܘ "في وسطها" مرتين؛ فالله يكون في وسطها مثل سور نار، وللمجد أو التسبيح يكون في وسطها أيضا. بهذا، يصبح الحضور الإلهي داخل المدينة وهو مصدر الحماية، بدلاً من كونه سوراً خارجياً يحيط بالمدينة. عبارة ܒܓܘ ... ܐܝܟ ܢܘܪ ܐܝܟ قد تخلق إرباكاً في فهم أبعاد الآية من حيث كون الحضور الإلهي "في داخلها" و "كسور من نار" أيضا في داخلها، لكن إضافة ܐܝܟ في الآية ضروري مع تكرار

كلمة ܒܝܬܐ، حيث إنه لا يمكن أن تكون أسوار المدينة في داخل المدينة إلا إذا كان تعبيراً مجازياً وهو المقصود هنا. في البشيطتا اذاً، حضور الله في وسط المدينة يحمل هدفين الأول يتمثل في الحماية، والثاني هو للتسبيح والمجد أي للعبادة في الهيكل.

يضيف نص الترجوم، بعداً تفسيرياً أخر، إذ يربط بين كلمة الله والحضور الإلهي فهو يشبه كلمة الله بسور من نار يحيط باورشليم ثم يَعد بجعل خيمته تسكن بمجد في اورشليم في إشارة الى مكان حضور الله حيث كانت الخيمة مكان حضور الله في سنوات تيه شعب إسرائيل في البرية.

الترجوم: וּמֵימְרִי יְהֵי לַהּ אֲמַר יוי בְּשׁוּר דְּאֵישָׁא מַקַף לַהּ סְחוֹר־סְחוֹר וּבִיקָר אַשׁרֵי שְׁכִינְתִי בְּגַוַהּ:[38]

ويقول الرب: "وكلمتي ستكون لها، يقول الرب، كَسُورٍ مِنَ النُّارِ يُحيطُ بِهَا مِن حَوْلٍ، وَسأجعل خيمتي تَسْكُنُ فِيهَا بِكُلِّ مَجْدٍ".

c. زكريا 2: 12- 13

الآيات 2: 12- 13 جزء من الوحدة في زكريا 2: 10- 13، حيث تبدأ بالنداء للهروب من ارض الشمال مع دعوة بني إسرائيل الساكنين في بابل الى الخلاص ويعلن الرب دفاعه عن شعبه وانتقامه لهم.

[12]כִּי כֹה אָמַר יְהוָה צְבָאוֹת אַחַר כָּבוֹד שְׁלָחַנִי אֶל־הַגּוֹיִם הַשֹּׁלְלִים אֶתְכֶם כִּי הַנֹּגֵעַ בָּכֶם נֹגֵעַ בְּבָבַת עֵינוֹ: [13]כִּי הִנְנִי מֵנִיף אֶת־יָדִי עֲלֵיהֶם וְהָיוּ שָׁלָל לְעַבְדֵיהֶם וִידַעְתֶּם כִּי־יְהוָה צְבָאוֹת שְׁלָחָנִי:

[12] فإِنَّه هكذا قالَ رَبُّ القُوَّات بعد أَن أَرسَلَني المَجدُ إِلى الأُمم الذين سلبوكم: ومَن مَسُّكم مَسُّ بؤبؤ عَينه. [13]وهاءَنذا أُحرك يَدي علَيهم فيَكونونَ غَنيمةً لِعَبيدِهم فتَعلَمونَ أَنَّ رَبَّ القُوَّاتِ أَرسَلَني.

[12] ܡܛܠ ܗܟܢܐ ܐܡܪ ܡܪܝ ܟܠ ܚܝܠ ܒܬܪ ܫܘܒܚܐ ܕܫܕܪܢܝ ܥܠ ܥܡܡܐ ܕܫܠܝܠ ܠܟܘܢ ܡܢ ܡܫ ܒܟܘܢ ܡܫ ܒܒܘܬ ܥܝܢܗ ܕܡܪܗ ܗܘ. [13] ܡܛܠ ܗܐ ܐܢܐ ܡܪܝܡ ܐܝܕܝ ܥܠ ܗܢܘܢ ܘܢܗܘܘܢ ܫܠܝܠ ܠܥܒܕܝܗܘܢ ܘܬܕܥܘܢ ܕܡܪܝ ܟܠ ܚܝܠ ܫܕܪܢܝ ܠܘܬܟܘܢ.

[12] فإِنَّه هكذا قالَ رَبُّ الاله القُوَّات بعد الوقار (وقرني) أَرسَلَني المَجدُ إِلى الشعوب الذين سلبوكم: ومَن يقترب اليكم، الى بؤبؤ عينيه مقترب. [13] لان ها انا رافع انا يدي عليهم فتكون للسلب أعمالهم فتعرفون ان الرب القدير أرسلني.

[12]διότι τάδε λέγει κύριος παντοκράτωρ ὀπίσω δόξης ἀπέσταλκέν με ἐπὶ τὰ ἔθνη τὰ σκυλεύσαντα ὑμᾶς διότι ὁ ἁπτόμενος ὑμῶν ὡς ἁπτόμενος τῆς κόρης τοῦ ὀφθαλμοῦ αὐτοῦ [13]διότι ἰδοὺ ἐγὼ ἐπιφέρω τὴν χεῖρά μου ἐπ᾽ αὐτούς καὶ ἔσονται σκῦλα τοῖς δουλεύουσιν αὐτοῖς καὶ γνώσεσθε διότι κύριος παντοκράτωρ ἀπέσταλκέν με

[12]لأنه هكذا قال الرب القدير: بعد أَن أَرسَلَني المَجدُ إِلى الأمم الذين سلبوكم، لأنه كمن يمسكم يكون كمن يمس حدقة عينه. [13]لأني ها أنا أجلب يدي عليهم، فيكونون غنيمة للذين يستعبدونهم، فتعلمون أن الرب القدير أرسلني.

تعد عبارة "مَن مَسُّكم مَسُّ بؤبؤ عَينه" في (2: 12) من العبارات المفتاحية في هذه الفقرة (الآيتين 12- 13)، إذ تعلن عن الدينونة الإلهية والانتقام من الأمم المعتدية على شعب الله. هناك توافق بين التقاليد النصية الثلاثة (العبريّة واليونانية والسريانيّة) في الآية 12، حيث يعلن الرب أن الظلم الواقع على إسرائيل من قبل الأمم سيرتد عليها "مَن مَسُّكم مَسُّ بؤبؤ عَينه". في مقابل هذا التوافق، تنفرد الترجمة اللاتينية (الفولغاتا) بتقديم قراءة مختلفة باعتبار أن حدقة العين تعود الى الله نفسه، متمثلة في صيغة "من يمسكم يمس حدقة عيني" في إشارة الى عين الله. ومن خلال هذا التغير، ينتقل المعنى من إطاره العام الى إطار شخصي مع الله نفسه فيعتبر المساس بإسرائيل مساساً مباشرة بالله. تكمل الآية 13 الفكرة حيث يعبر النص العبري واليوناني عن العقاب الإلهي بصورة تشبيهية تتمثل بتحريك أو رفع اليد فوق الأمم، مشيراً الى ان نتيجة لتدخل الله المباشر يصبح الأعداء (الذين سلبوكم) "غَنيمةً لِعَبيدِهم" في دلالة على انقلاب الأدوار فتصبح الأمم المعتدية والحرة خاضعة لعبيدهم. أما البشيطتا، فتقدم قراءة

متمايزة نوعاً ما حيث تشير الى أن عاقبة الأمم ستكون سلب أعمالهم ونتاج تعبهم، وهذا الاختلاف يركز على تغير في الحالة المادية للأمم. هكذا، الاختلافات بين النصوص تعكس أسلوب صياغة مفهوم الدينونة في كلا منها. بينما يركز النصان العبري واليوناني على قلب أدوار القوة والاستبعاد، تؤكد البشيطتا على قلب المستوى الاقتصادي للأمم كطريقة للعقاب.

d. زكريا 2: 16- 17

تشهد الآيتان 16- 17 من الفصل الثاني من سفر زكريا بعض الاختلافات النصية المهمة بين التقاليد الثلاثة والتي تحمل معناً خاصاً لكل منها.

16 וְנָחַל יְהוָה אֶת־יְהוּדָה חֶלְקּוֹ עַל אַדְמַת הַקֹּדֶשׁ וּבָחַר עוֹד בִּירוּשָׁלִָם: 17הַס כָּל־בָּשָׂר מִפְּנֵי יְהוָה כִּי נֵעוֹר מִמְּעוֹן קָדְשׁוֹ:

16 ויَرِثُ الرَّبُّ يَهوذا نَصيبَه في الأَرضِ المُقَدَّسة ويَعودُ ويَخْتارُ أُورَشَليم. 17 لِيَسكُتْ كُلُّ بَشَرٍ أَمامَ وَجهِ الرَّبّ فإِنَّه قدِ آستَيقَظَ مِن مَسكِنِ قُدسِه.

16 ومحصة حصته الرب يهوذا في أرض قدسه ويختار بعد أورشليم. 17 ليسكت كل بشر أمام الرب لأنه قد ارتفع من سحاب قدسه.

16 ויִרِثُ الرَّبُّ يَهوذا حصته في اَرضِ قدسه ويسر بعد بأُورَشَليم. 17 ويخاف كُلُّ بَشَرٍ أَمامَ الرَّبّ فإِنَّه قدِ آستَيقَظَ مِن مَسكِنِ قُدسِه.

16καὶ κατακληρονομήσει κύριος τὸν Ιουδαν τὴν μερίδα αὐτοῦ ἐπὶ τὴν γῆν τὴν ἁγίαν καὶ αἱρετιεῖ ἔτι τὴν Ιερουσαλημ 17εὐλαβείσθω πᾶσα σὰρξ ἀπὸ προσώπου κυρίου διότι ἐξεγήγερται ἐκ νεφελῶν ἁγίων αὐτοῦ

15 ويرث الرب يهوذا نصيبه في الأرض المقدسة، ويختار بعد أورشليم. 17 فليخشَ كل ذي جسد من وجه الرب، لأنه قد ارتفع من سحاب قدسه.

يتمثل الاختلاف الأول بين التقاليد النصية في الاختيار الإلهي مقابل سرور الرب بيهوذا. يشير النص العبريّ في سفر زكريا 2: 16- 17 الى إن الرب سيرث يهوذا نصيباً له في الأرض المقدسة، ويعود لـ "يختار اورشليم" مستخدماً الفعل "בָּחַר" للإشارة الى ما سيفعله الله في المستقبل וּבָחַר עוֹד בִּירוּשָׁלִָם. هذه العبارة تربط بين اختيار الله السابق لإورشليم كمكان لمقر سكناه، وتجديد هذا الاختيار باستعمال كلمة עוֹד في مرحلة ما بعد السبي (زك 2: 11) حيث ان اختيار الله لإورشليم يؤكد على استمرارية العهد بين الله. يتوافق النص اليوناني تماماً مع هذا الفكرة باستخدام الفعل αἱρετιεῖ لإثبات فكرة الاختيار المتجدد لأورشليم.

في المقابل، تتميز البشيطتا باستخدام الفعل ܒܥܐ المشتق من الجذر ܒܥܐ الذي يعني "أراد، سر، فرح". بذلك يتحول التركيز من "الاختيار" بوصفه فعلاً سيادياً الهياً الى "السرور"؛ وهكذا تصبح اورشليم موضع بهجة للرب كما كانت قديماً. وفقاً لهذا، لا تركز البشيطتا على إعادة الاختيار، بل على السرور الإلهي.

الاختلاف الثاني يتمثل في استجابة البشر وعلاقتهم بالحضور الإلهي في الآية 17 حيث يترتب على الفعل الإلهي في الآية 16 رد فعل بشري، إلا أنَّ طبيعة هذا الرد يختلف باختلاف التقاليد النصبة. في البشيطتا تأتي نتيجة هذا الرد على شكل خوف باستخدام الفعل ܕܚܠ "يخاف/ يخشى"، هذا الخوف ناتجاً عن رهبة لحضور الرب وسروره في المدينة. يتطابق هذا مع النص اليوناني الذي استخدم صيغة الفعل "εὐλαβείσθω" من جذر الفعل εὐλαβέομαι الذي يعني "يخشى/ يتقي، يخاف الله".[39] في النص العبري يؤدي اختيار الرب لإورشليم الى تراجع الاستجابة البشرية نحو السكوت عبر لفظ التنبيه הַס. تستخدم هذه المفردة كدعوة للخشوع أمام الله (حب 2: 20، صف 1: 7)، أو للسكوت في وقت الأزمات والحداد (عا 6: 10)، أو كأمر ملكي أو نبوي للانتباه (قض 3: 19).[40] هكذا، تبين اللفظة رهبة الحضور الإلهي الوشيك مع عودة الرب للسكنى وسط شعبه.

الاختلاف الثالث هو في حركية الحضور الإلهي في ختام الآية (17)، حيث إنه على الرغم من اتفاق النصين السرياني واليوناني في تصوير خوف البشر، تعود البشيطتا لتتوافق مع العبري في وصف حركة الرب بـ "الاستيقاظ". يشير كلا النصان الى ان الرب "قد استيقظ من مسكن قدسه". بالمقابل ينفرد النص اليوناني بتقديم قراءة مغايرة وصورة مختلفة διότι ἐξεγήγερται ἐκ νεφελῶν ἁγίων αὐτοῦ "قد ارتفع من سحاب قدسه". ومع هذا، يظل النص اليوناني محتفظاً بالجوهر الدلالي للنصين العبري والسرياني وهو إن الرب جاهز ليبدأ تدخله ن اجل شعبه.

3.5 الفصل الثالث والسادس من سفر زكريا

a. زكريا 3: 8

تظهر المقارنة النصية بين النص العبريّ الماسوري لسفر زكريا (3: 8)، والتقاليد النصية الأخرى (السبعيني والبشيطتا، إضافة الى الترجوم)، الى وجود فروقات دلالية لافتة تتعلق بترجمة مصطلحات أساسية ومحورية في الآية.

[8] שֶׁמַע־נָּא יְהוֹשֻׁעַ הַכֹּהֵן הַגָּדוֹל אַתָּה וְרֵעֶיךָ הַיֹּשְׁבִים לְפָנֶיךָ כִּי־אַנְשֵׁי מוֹפֵת הֵמָּה כִּי־הִנְנִי מֵבִיא אֶת־עַבְדִּי צֶמַח׃

[8] فآسمع، يا يَشوعُ الكاهِنُ العَظيم، أَنتَ وأَصْحابُكَ الجالِسونَ أَمامَكَ، فإِنَّهم رِجالٌ علامة. هاءَنَذا آتٍ بِعَبدِيَ النَّبْت (الغصن).

[8] فآسمع، يا يَشوعُ الكاهِنُ العَظيم، أَنتَ وأَصْحابُكَ هؤلاء القائمون أَمامَكَ، فإِنَّهم رِجالٌ علامة (معجزة). هاءَنَذا آتٍ بِعَبدِيَ الطالع.

[8] ἄκουε δή Ἰησοῦ ὁ ἱερεὺς ὁ μέγας σὺ καὶ οἱ πλησίον σου οἱ καθήμενοι πρὸ προσώπου σου διότι ἄνδρες τερατοσκόποι εἰσί διότι ἰδοὺ ἐγὼ ἄγω τὸν δοῦλόν μου Ἀνατολήν

[8] فآسمع، يا يَشوعُ الكاهِنُ العَظيم، أَنتَ وأَصْحابُكَ الجالِسونَ أَمامَكَ، فإِنَّهم رِجالٌ بصارين. هاءَنَذا آتٍ بِعَبدِيَ الطالع.

الترجوم: שְׁמַע כְּעַן יְהוֹשֻׁעַ כָּהֲנָא רַבָּא אַת [וחננית מישאל ועזריה] וְחַבְרָךְ דְּיָתְבִין קֳדָמָךְ אֲרֵי גֶּברין כָּשְׁרִין לְמַעְבַד לְהוֹן נִסָּא אֲנִון אֲרֵי הָאֲנָא מֵיתֵי יָת עַבְדִי מְשִׁיחָא וְיִתְגְּלֵי׃

اسمع الان يشوع الكاهن العظيم انت [وحننيا وميشائيل وعزريا] وأصحابك الجالسين أمامك، لانهم رجال مستحقون ان تعطى لهم معجزة، فها أنا أتي بعبدي المسيح، وسيكشف (سيعلن).

تفتتح الآية 8 من الفصل الثالث وحدة أدبية تتعلق بنبوءة حول شخصية مستقبلية. يوجه الملاك كلامه الى يشوع الكاهن العظيم الذي كان مسؤولاً دينياً وسياساً في ارض يهوذا بعد السبي في ظل غياب قائد أو نظام ملكي. يبرز الاختلاف النصي الأول في وصف وضعية أصحاب الكاهن. يوصف أصحاب الكاهن في النص العبريّ بالفعل "הַיֹּשְׁבִים جالسون" أمامه، ويتفق معه النص اليوناني باستعمال καθήμενοι. كلاً من הַיֹּשְׁבִים وκαθήμενοι تحمل معنى قضائي، إذ يرتبط فعل "الجلوس" بوظيفة الحكم أو القضاء (خر 18: 13- 14؛ اشع 28: 6).[41] في المقابل، تتبنى البشيطتا لفظة ܩܡܝܢ "قائمين" والذي قد يكون مرتبط بالخدمة الكهنوتية، مع وجود بعض المخطوطات التي تحتفظ بالصيغة "جالسين" ܝܬܒܝܢ.[42] يتم وصف هؤلاء الرجال أصحاب الكاهن بأنهم כִּי־אַנְשֵׁי מוֹפֵת הֵמָּה "لانهم رجال علامة/ آية"، هناك إشكالية في كلمة מוֹפֵת (اسم مفرد مذكر) حيث من الصعب تحديد ما اذا كان هذا الاسم يشير الى אַנְשֵׁי أي أصحاب يشوع أم الى كلمة "حجر" في الآية 9.[43] النص اليوناني يستخدم كلمة τερατοσκόποι "بصارين". أما البشيطتا فتستخدم تعبير ܓܒܪܝܢ ܒܝܫܝܢ ܕܐܬܘܢ ܐܢܫܐ ܕܬܡܗܐ "أنتم رجال أعجوبة"، ܬܡܗܐ هي اسم مؤنث مفرد مضاف الى الاسم الأول ܐܢܫܐ.

الاختلاف الثاني المهم هو استخدام مصطلح צֶמַח في زكريا 3: 8 وهو من المصطلحات الأساسية في السفر لما له من ارتباط بالملك الموعود بسلالة داود حيث له دلالة مسيحانية في النبوءات. يحمل مصطلح צֶמַח معنى زراعي يشير الى النمو الأول أو الجديد للكرمة أو الحبوب أو الشجرة، أو حتى الإنبات (هو 8: 7)؛ وغالبًا ما تُترجم إلى "غصن" أو "عصا". لقد فُسرت צֶמַח أيضا بوصفها تلاعباً لفظياً باسم زربابل זְרֻבָּבֶל "نسل أو ذرية بابل أو بذرة"، حيث يجمع المصطلح بين البعد الزراعي والأخر المتعلق بالسلالة، فيربط بين صورة الإنبات والرجاء بقدوم ملك.[44]

أما الترجمة السبعينية فقد اختارت مصطلح Ἀνατολήν والتي تعني "المشرق" أو "الطالع"، ويحتمل إن الترجمة السريانية تأثرت بالنسخة اليونانية فلقد استخدمت كلمة ܡܙܪܚܐ أي "المشرق" أو "الظاهر" أو "الطالع"،[45] بدلاً من كلمة تدل على "الغصن أو النمو" مثل العبرية. هكذا يعاد توصيف الشخصية المنتظرة ليست بكونها "غصناً" مرتبط بشجرة أو نبات، بل "طالعاً" أو "مشرقاً" لوصف المخلص.[46]

من اللافت للنظر إن نص الترجوم الآرامي يقدم قراءة مميزة ومختلفة عن النصوص الأخرى من العبرية واليونانية والسريانية. بدلاً من الإبقاء على المجاز اللغوي الرمزي (سواءاً غصناً أو مشرقاً)، يستبدل النص الآرامي في الترجوم بلقب صريح وهو מְשִׁיחָא "ممسوح أو المسيح". يكشف هذا الاختلاف عن عملية تفسيرية ممكن أن تكون قد تمت في الجماعات اللاحقة في محاولة لتوضح النص وإزالة الغموض حول الشخصية المستقبلية المشار اليها "المسيح" أو "الممسوح".[47] كما يحافظ الترجوم على وصف أصحاب يشوع بأنهم "جالسون" أمامه، متفقا مع النص العبريّ.

بناءاً على ما سبق، يمكن القول إن هذه الفروقات النصية تتجاوز مجرد اختلافات لغوية لتعكس توجهات وتطورات تفسيرية، من حيث تحويل الوظائف من القضائية، باستخدام الفعل "جالسون"، الى طقسية (قائمون)، وتبديل الوصف البلاغي للشخصية المنتظرة من الجذر "الغصن" الى تطلعات أخرى "المشرق"، وصولاً الى التسمية المعروفة في السياق الكتابي وخاصة في فترة ما بعد السبي البابلي وهي "الممسوح".

b. زكريا 6: 12

في سياق زكريا 3: 8 يشير سفر زكريا 6: 12 ايضاً الى شخصية "צֶמַח" في النص العبريّ، أو "الطالع" في البشيطتا، بوصفها شخصية قيادية تناط بها مهمة بناء الهيكل وإقامة القضاء. وهنا أيضاً، كما في 3: 8، تتفق البشيطتا مع النص اليوناني في تسمية هذه الشخصية بال ܡܙܪܚܐ و Ἀνατολήν "الطالع"، في حين يحتفظ النص العبريّ بكلمة "צֶמַח" والنص الترجومي "الممسوح".

12וְאָמַרְתָּ אֵלָיו לֵאמֹר כֹּה אָמַר יְהוָה צְבָאוֹת לֵאמֹר הִנֵּה־אִישׁ צֶמַח שְׁמוֹ וּמִתַּחְתָּיו יִצְמָח וּבָנָה אֶת־הֵיכַל יְהוָה: 13 וְהוּא יִבְנֶה אֶת־הֵיכַל יְהוָה וְהוּא־יִשָּׂא הוֹד וְיָשַׁב וּמָשַׁל עַל־כִּסְאוֹ וְהָיָה כֹהֵן עַל־כִּסְאוֹ וַעֲצַת שָׁלוֹם תִּהְיֶה בֵּין שְׁנֵיהֶם:

12كَلِّمْه قائلاً: هكذا تَكَلَّمَ رَبُّ القُوَّات قائلاً: هُوَذا الرَّجُلُ الَّذي النَّبْت آسمُه. إِنَّه يَنبُتُ من مكانه وَيبْني هَيكَلَ الرَّبّ. 13هو يَبْني هَيكَلَ الرَّبّ، وهو يَحمِلُ (يرفع) الجَلال، ويَجلِسُ ويَتَسَلَّطُ على عرشِه، والكاهِنُ أَيضاً يَكونُ على عَرشِه، ومشورة سَلامٌ يَكونُ بَينَهما.

12 ... 13 ...

12 كَلِّمْه قائلاً: هكذا تَكَلَّمَ رَبُّ القُوَّات: هُوَذا الرَّجُلُ وآسمُه الطالع. ومن تحت/ عرش يشرق. 13 هو يَبْني هَيكَلَ الرَّبّ، وهو يقبل المجد، ويَجلِسُ ويَتَسَلَّطُ على عرشِه، والكاهِنُ أَيضاً يَكونُ على عَرشِه، ومشورة السَلامٌ يَكونُ بَينَهما.

12καὶ ἐρεῖς πρὸς αὐτόν τάδε λέγει κύριος παντοκράτωρ ἰδοὺ ἀνήρ Ἀνατολὴ

ὄνομα αὐτῷ καὶ ὑποκάτωθεν αὐτοῦ ἀνατελεῖ καὶ οἰκοδομήσει τὸν οἶκον κυρίου[13]καὶ αὐτὸς λήμψεται ἀρετὴν καὶ καθίεται καὶ κατάρξει ἐπὶ τοῦ θρόνου αὐτοῦ καὶ ἔσται ὁ ἱερεὺς ἐκ δεξιῶν αὐτοῦ καὶ βουλὴ εἰρηνικὴ ἔσται ἀνὰ μέσον ἀμφοτέρων

[12] كَلِّمْه قائلاً: هكذا تَكَلَّمَ رَبُّ القُوَّات قائلاً: هُوَذا الرَّجُلُ الَّذي الطالع آسمُه. إِنَّه يشرق حَيثُ هو وَيبْني هَيكَلَ الرَّبّ. [13] هو يَبْني هَيكَلَ الرَّبّ، وهو يقبل المجد، وبَجلِسُ ويَتَسَلَّطُ على عرشِه، والكاهِنُ أَيضاً يَكونُ على عَرشِه، ومشورة السَلامٌ يَكونُ بَينَهما.

تحمل هذه الآية بعض الاختلافات وأولها متعلق بترتيب الآية. ففي زكريا 6: 12، يلاحظ إن النص العبريّ يعتمد تركيباً اسمياً مقلوباً "צֶמַח שְׁמוֹ غصن اسمه"، وهو أسلوب معروف في نصوص الأنبياء ويبدو انه يستعمل للتوكيد على الاسم الأول.[48] يتفق النص اليوناني مع العبريّ في الحفاظ على ترتيب الكلمات هذا، في حين تعكس البشيطتا البنية في زكريا 6: 12 "ܡܥܡܪ ܫܡܗ" مع إضافة حرف العطف.[49]

الاختلاف الثاني في 6: 12 يتمثل في استخدام الكلمة العبريّة וּמִתַּחְתָּיו والتي تعني "من تحت" أو "من مكانه" وقد ترجمت في البشيطتا ترجمة حرفية الى "ܡܢ ܠܬܚܘܗ" وهي عبارة تشير في السريانيّة الى موقع مكاني "من تحت".[50] غير أن هذه الترجمة الحرفية قد تحدث إرباكاً في فهم معنى الاية، إذ أنّ عبارة "يشرق من تحت" لا تبدو منسجمة تماما مع سياق الجملة. ومع ذلك، تشير بعض القواميس إلى أن كلمة ܬܚܘܬ قد تحمل أيضا معنى "كرسي" أو "مقعد العرش" أو "موضع السلطة".[51]

أما الاختلاف الثالث فيتعلق بتقسيم الآية حيث إن البشيطتا تختلف عن نظيريه العبريّ واليوناني؛ حيث تنتهي الآية 12 في البشيطتا عند عبارة ܡܢ ܠܬܚܘܗ ܢܒܢ وتستكمل مهمة هذه الشخصية في الآية التالية. أما في النصين العبريّ واليوناني، فتتواصل الآية نفسها لتشمل الإعلان عن مهمة "الغصن".

الاختلافات الموجودة بين النصوص بما يخص 6: 12 لا تغير تماماً في معنى النص، إلا أنَّها تظهر ان البشيطتا لا تتبع النسخة العبرية أو اليوناني. قد يكون أسلوب النص العبري بقلب ترتيب الأسماء بهدف التوكيد على اسم "الغصن" والذي يبدو ان البشيطتا لم تجد أهمية في هذا مثلاً التوكيد.

5. 4 الفصل الرابع من سفر زكريا

a. زكريا 4: 7

7מִי־אַתָּה הַר־הַגָּדוֹל לִפְנֵי זְרֻבָּבֶל לְמִישֹׁר וְהוֹצִיא אֶת־הָאֶבֶן הָרֹאשָׁה תְּשֻׁאוֹת חֵן חֵן לָהּ׃

ما أَنتَ أَيُّها الجَبَلُ العَظيم؟ أَمامَ زُرَبَّابَلَ تُصبِحُ سَهْلاً. وسيُخرِجُ حَجَرَ الزَّاوِيَة، فيُهتَف: نِعمَة نِعمَةٌ علَيه

[7]ܡܢ ܐܢܬ ܛܘܪܐ ܪܒܐ ܩܕܡ ܙܪܒܒܠ ܠܡܫܘܝ ܘܢܦܩ ܐܒܪܐ ܩܕܡܝܬܐ ܬܫܘܝ ܬܫܘܝ ܠܗ

[7]ماذا أَنتَ أَيُّها الجَبَلُ العَظيم أَمامَ زُرَبَّابَلَ الا مثل السَهْل. وسيُخرِجُ حَجَرَ الزَّاوِيَة، المساواة والرحمات

[7]τίς εἶ σύ τὸ ὄρος τὸ μέγα πρὸ προσώπου Ζοροβαβελ τοῦ κατορθῶσαι καὶ ἐξοίσω τὸν λίθον τῆς κληρονομίας ἰσότητα χάριτος χάριτα αὐτῆς

[7]ما أَنتَ أَيُّها الجَبَلُ العَظيم؟ أَمامَ زُرَبَّابَلَ لكي تكمل κατορθῶσαι وتبرز (يُخرِجُ) حَجَرَ الزَّاوِيَة الميراث ومساومة النِعمَة ونِعمتها

تظهر التقاليد النصية بما يخص زكريا 4: 7 اختلافات عدة. يتمثل الاختلاف الأول في بداية الآية. يبدأ النص العبريّ في زكريا 4: 7 بسؤال بلاغي يتبعه جواب، حيث يواجه زربابل جبلاً عظيماً.

بينما النص العبري يستخدم الأداة מִי للسؤال عن شخص/ أشخاص، تستخدم البشيطتا أداة ܡܢ الاستفهام والتي تعني "ماذا" بدلاً من أن يستخدم أداة الاستفهام على الشخص ܡܢ. هذا يعني إن المترجم السرياني فهم أداة الاستفهام لتشير الى الجبل بينما في فكر النص العبري السؤال هو عن الشخص الذي مجازياً يعتبر جبلا عظيماً.

الاختلاف الثاني متعلق بالأول، حيث يستخدم النص العبري أسلوب الاستعارة لهذا هناك احتمالين لفهم صورة "الجبل العظيم" الذي يصير سهلاً. أولاً، "الجبل العظيم" הַר־הַגָּדוֹל قد يكون تعبيراً مجازياً يشير الى العقبات التي واجهت زربابل والتي كانت معارضة أشخاص له في إعادة بناء الهيكل،[52] وهناك وعد بإزالتها. الاحتمال الثاني هو إن "الجبل العظيم" ممكن أن يشير الى واقع مادي يتمثل في تلال الأنقاض المتراكمة في موقع الهيكل جراء تدميره، والتي كان لابد من ترتيبها من اجل وضع حجر الأساس، وبالتالي يمكن إعادة بناء الهيكل.[53] بما أن استعمال الأداة الاستفهام מִי في العبرية تشير الى السؤال عن شخص (مفرد/ جمع) يرجح قبول التفسير الأول. أما بالنسبة للنص السرياني فيرجح الاحتمال الثاني وهو الإشارة الى الجيل العظيم مع وعد بإزالة العقبات المادية لبناء الهيكل.

يرى Boda إن زكريا يوظف تورية هنا، بحيث لا يقتصر معنى "الجبل" على المكان لإعادة بناء الهيكل أو على المعارضة التي واجهها زربابل ويشوع، بل يمتد ليشمل التحديات الأخلاقية الناتجة عن غياب العدل. فالنص لا يتحدث فقط عن تحويل جبل الخراب الى سهل للبناء، بل ايضا عن تحويل "جبل الظلم" الى "سهل العدل"، وهو ما يتضح في سياقات أخرى من السفر (زك 7-8).[54]

بينما يتفق النص اليوناني مع النص العبريّ في الآية 7 في استعمال الصورة البلاغية الاستعارة، تضيف البشيطتا أداة التشبيه ܐܝܟ، في محاولة لتوضيح المعنى، إذ يبين أن الجبل سيصير "كالسهل" أمام زربابل القائد المدني في فترة ما بعد السبي. يؤكد إضافة أداة التشبيه في البشيطتا على المعنى المجازي مبعداً المعنى الفعلي أو الواقعي للكلمة.

الاختلاف الثالث يظهر في نهاية الآية حيث تنتهي في النص العبري بعبارة إنه سيُخرج "حجر الزاوية فيُهتَف: نِعمَة نِعمَةٌ علَيه،" ويمكن اعتبار חֵן חֵן לָהּ في العبريّة كجزء من ترنيمة ليتورجية متبادلة بين الكهنة والجماعة (نح 8: 6؛ مز 72: 19؛ تث 27: 14- 26؛ 1أخ 16: 36).[55] تعلن الآية صفة الحجر فهو حجر الزاوية ويحمل هذا الحجر دلالات النعمة. تكرار كلمة "نعمة" مرتين تفتح باب التأويلات قد تكون من اجل تأكيد حقيقة الباني (زربابل) الذي هو نعمة لإنه يخرج حجر الزاوية علامة على بدء عمل بناء الهيكل.[56]

في المقابل، ترد في البشيطتا عبارة الهتاف ܚܢܢ ܚܢܢ ܠܗ (الكرامة والرحمة) ويقترح Walter وأخرون إن هذا الاختلاف قد يعود الى فهم مختلف للجذر العبريّ، فلربما البشيطتا فهمت תְּשֻׁאֹות (من الجذر נשׂא وتعني حمل، رفع) ليشير الى التعظيم، فالكلمات العبرية في هذا المقطع واضحة إلا أنَّ جمعها في عبارة معقد لهذا تبسط البشيطتا الكلمات.[57]

b. زكريا 4: 10

10 כִּי מִי בַז לְיוֹם קְטַנּוֹת וְשָׂמְחוּ וְרָאוּ אֶת־הָאֶבֶן הַבְּדִיל בְּיַד זְרֻבָּבֶל שִׁבְעָה־אֵלֶּה עֵינֵי יְהוָה הֵמָּה מְשׁוֹטְטִים בְּכָל־הָאָרֶץ׃

10 لانه مَنِ ازدَرى يَومَ الأشياء الصغيرة؟ وسيفرحون عندما يرون حَجَرَ القِصْديرِ بِيَدِ زُرَبَّابَل. هذه هي سَبعُ عُيونِ الرَّبِّ الجائِلَةِ في الأَرضِ كُلِّها.

10 ܡܠܠ ܕܚܕ ܥܡ ܠܩܛܠܐ ܕܚܕ ܘܢܚܕܘܢ ܘܢܚܙܘܢ ܠܟܠܝܐ ܕܒܝܕ ܙܪܒܒܠ ܫܒܥ ܐܠܝܢ ܥܝܢܝ ܡܪܝ ܥܠܡ ܕܡܛܝܠܝܢ ܒܟܠ ܐܪܥܐ׃

10 فمَنِ الَّذي آزدَرى يَومَ الاشياء الصغيرة؟ ويَبتَهِجون وينظرون حجر الفصل بِيَدي زُرَبَّابَل. هذه هي سَبعُ عُيونِ الرَّبِّ الجائِلَةِ في الأَرضِ كُلِّها.

10διότι τίς ἐξουδένωσεν εἰς ἡμέρας μικράς καὶ χαροῦνται καὶ ὄψονται τὸν

λίθον τὸν κασσιτέρινον ἐν χειρὶ Ζοροβαβελ ἑπτὰ οὗτοι ὀφθαλμοὶ κυρίου εἰσὶν οἱ ἐπιβλέποντες ἐπὶ πᾶσαν τὴν γῆν

١٠فأبادهم في أيام قليلة، وسيفرحون وسيرون حجر القصدير في يد زربابل. هذه عيون الرب السبع هي التي تجوب الأرض كلها

ترتبط الآية 10 من الفصل الرابع بالموضوع الذي يسبقها وهو وضع حجر الأساس ودور زربابل في إكمال بناء الهيكل الذي كان قد دمر (4: 8- 10). الآية 10 تبدأ بأسلوب الاستفهام يتساءل النبي حول من استهان بهذا اليوم بالأمور الصغيرة في إشارة الى ان الهيكل الأول (هيكل سليمان) كان عظيماً ومتكاملاً، بينما الهيكل الثاني الذي بني في زمن زربابل ويشوع الكاهن كان هيكلاً متواضعاً (انظر سفر حجي 2).

عند مقارنة النص العبريّ بالبشيطتا لسفر زكريا 4: 10، يمكن ملاحظة إن النصين يتفقان في الجزء الأول والجزء الأخير من الآية؛ إلا أنَّ الجزء الوسط يحتوي على بعض الاختلافات الجوهرية والتي تحمل دلالات رمزية في النصوص المختلفة.

يُترجم النص السريانيّ ܘܫܦܝܚ "وسيفرحون" العبرية الى ܘܢܬܪܘܢ "ويتطلعون" وهو ما قد يعزى الى نسخ خاطئ للكلمة السريانية ܘܢܬܪܘܢ المرادفة لـ ܘܫܦܝܚ العبرية ويعرف هذا في الدراسات السريانيّة بـ "التلف السريانيّ الداخلي،"[58] الذي قد يكون نتيجة لقراءة خاطئة أو عدم وضوح الكلمة عند نقلها. من جهة أخرى، يستخدم النص اليوناني الفعل χαροῦνται "وسيفرحون" والتي تتفق مع المعنى الموجود النص العبري.

الفعلين بالعبري וְשָׂמְחוּ וְרָאוּ هما في صيغة الزمن التام في حالة الجمع إلا أنَّ ترجمتهما لا ينبغي أن تكون بالماضي لان الفعل الأول تسبقه واو الانعكاسية أو المقلوبة والتي تغير من ترجمة الأفعال فتحول الفعل من زمن الى أخر وفي هذه الحالة تحوله من الزمن الماضي الى مستقبل. العلاقة بين الفعلين וְשָׂמְחוּ וְרָאוּ متزامنة أي ان الفعلين يحدثنا بنفس اللحظة وليست متتابعة وبالتالي تعتبر هذه الأفعال بمثابة تركيب ثنائي أو ظرفي فتصبح الترجمة في الآية انهم "يرون ونتيجة لذلك سيفرحون" أي ان الفرح متأصل بالرؤية، وبالتالي تترجم الى "وسيفرحون وهم يرون".[59] اما الترجمة اليونانية فتحافظ على الزمن المستقبل لكل من الفعلين χαροῦνται καὶ ὄψονται. بالمقابل في البشيطتا يستخدم فعلين في زمن غير التام للشخص الثالث الجمع المذكر ܘܢܬܪܘܢ ܘܫܦܝܚ والتي تعني يتطلعون وينطرون.

يظهر اختلاف أخر بين النصوص في 4: 10 حيث ترد الكلمة בְּדִיל لوصف نوع الحجر الذي بيد زربابل "אֶת־הָאֶבֶן הַבְּדִיל"، والتي يعني حرفيا "حجر القصدير" ويتفق النص اليوناني مع هذه الكلمة باستخدام كلمة κασσιτέρινον، إلا أنَّ جذر בדל يمكن أن يفسر أيضا بمعنى "الفصل".[60] يشير حجر القصدير في سياق 4: 10 الى الحجر الذي يكون في نهاية خيط البناء، وبالتالي فان ذكر הָאֶבֶן مع הַבְּדִיל يشير الى أداة القياس دلالة على مهمة زربابل في إعادة بناء الهيكل في اورشليم. في المقابل، تستخدم البشيطتا كلمة ܕܦܪܙܠܐ ليصف نوع الحجر والذي هو من الجذر ܦܪܙ أي "يفصل أو يميز"، مستندا الى المعنى الثاني בדל للكلمة. يقدم هذا الاستخدام "בדל" دلالة مختلفة، إذ يشير الى مهمة زربابل بوصفه حجرا يميز أو يخصص أو يفصل بمعنى انه يحمل حكم أو دينونة. أي أنَّ النص العبريّ يركز على البناء وإعادة التأسيس، بينما البشيطتا تستعمل حجر الفصل الذي يوحي بالدينونة. هذا الاختلاف بين النصوص في تسمية الحجر في 4: 10 قد يكون نتيجة خطأ في الترجمة،[61] فالبشيطتا اعتبرت الاسم من الجذر בדל بمعنى "الفصل من" وليس من בדיל الذي يشير الى المعدن.

هذه الاختلافات تغير في معنى الآية، ففي النص العبري يتحول من السلبية الموجودة في السؤال البلاغي (ازدراء الأمور الصغيرة)، الى الإشارة الى الفرح المستقبلي عند رؤية حجر القصدير- خيط البناء بيد زربابل وهذا يعيد الرجاء في إعادة بناء الهيكل. أما البشيطتا فأن الجواب للسؤال البلاغي يحمل حالة من الترقب والانتظار لدينونة أو حكم زربابل لان بيده حجر الفصل وبالتالي تبتعد البشيطتا عن موضوع

البناء الى الدينونة.

5. 5 الفصل الخامس من سفر زكريا

زكريا 5: 6

تعد الرؤيا السابعة في سفر زكريا (5: 5- 11) من المقاطع الغنية بالرموز، إذ يرى النبي إيفة تخرج وتمثل العين التي تراهم في كل الأرض. الإيفة في الشرق القديم عبارة عن أداة أو وعاء استخدم لوزن المواد الجافة كالحبوب (خر 16: 36؛ عد 5: 15؛ حز 45: 13، الخ). ارتبطت الإيفة مع التقادم في المعابد في الشرق لإنها استخدمت في وزن القرابين (الحبوب). في هذا النص، الايفة لها أهمية مادية من حيث مكان تواجدها في الهيكل وأيضا لها أهمية مجازية حيث ترمز للخطيئة والظلم. الاختلاف المثير للانتباه بين التقاليد النصية في هذه الآية يتمثل في استعمال كلمة مفتاحية (زكر 5: 6) في النص.

[6]וָאֹמַר מַה־הֵּיא וַיֹּאמֶר זֹאת הָאֵיפָהׇ הַיּוֹצֵאת וַיֹּאמֶר זֹאת עֵינָם בְּכׇל־הָאָרֶץ׃

[6] فقُلتُ: ما هي؟ فقال: هذه هي الإيفَةُ الخارِجَة. وقال: هذه عينهم في كُلِّ الأَرض

[6] ... ...

وقلت ما هذه. وقال لي. هذه هي الكيلة الخارجة. وفيها آثام كل الأرض.

[6]καὶ εἶπα τί ἐστιν καὶ εἶπεν τοῦτο τὸ μέτρον τὸ ἐκπορευόμενον καὶ εἶπεν αὕτη ἡ ἀδικία αὐτῶν ἐν πάσῃ τῇ γῇ

فقلت: ما هذا؟ فقال: هذا هو الكيل الخارج. فقال: هذا هو إثمهم في كل الأرض.

يرد في النص العبريّ "هذه עֵינָם في كل الأرض"؛ كلمة עֵינָם ممكن أن تعني "عينهم" أو "نبعهم"؛ في المقابل تقدم الترجمتان السريانيّة واليونانية قراءة مختلفة، إذ تستبدلان لفظة "عينهم עֵינָם بكلمة ܥܘܠܗܝܗܘܢ "آثامهم" و ἀδικία "الآثام". قد يفهم التعبير العبريّ "عينهم" بوصفه مجازاً يشير الى الرؤية الشاملة، أي الى ما يرى في كل الأرض.

تثير القراءة العبريّة עֵינָם إشكالاً نصياً، إذ يحتمل أن تكون نتيجة التباس مع עונם التي تعني "إثمهم" أو "ذنبهم" أي خطأ ناتج عن ناسخ خلط بين حرفي الياء والواو. يرى بعض الباحثين إن القراءة العبريّة تعتبر الأصعب والتي قد تكون القراءة الأصلية، في حين جاءت القراءات الأخرى تبسيطاً وتوضيحاً للنص بإزالة الصعوبة أو الاستعارة[62] أما البشيطتا، فإما أنها تُرجمت من نسخة عبرية استخدمت المفردة עונם أو انه قام بتحريف داخلي للنص أي انه وجد من المناسب استعمال ܥܘܠܗܝܗܘܢ.[63] من اللافت للانتباه إن الترجمة اللاتينية (الفولغاتا) احتفظت بلفظة oculus والتي تعني "عين" مما يدل على احتمال أصالة هذا التعبير.

et dixi quidnam est et ait haec est amphora egrediens et dixit haec est oculus eorum in universa terra

الاختلاف بين التقاليد النصية يفضي الى اختلاف في معنى النصوص. النص العبري الإيفة الخارجة تمثل العين التي ترى الأشرار في كل الأرض "هذه عينهم في كُلِّ الأَرض"، فضمير الشخص الثالث الجمع في الاسم עֵינָם يدل على ما جاء سابقاً في زكريا 5: 3-4. أما البشيطتا فتعتبر إن الإيفة الخارجة تحمل آثام كل الأرض، أي ان الايفة في هذا البشيطتا تصبح الوعاء الذي يحمل آثام كل الأرض. يجب الإشارة الى ان النسخة السبعينية تحتوي على ἡ ἀδικία αὐτῶν أي "إثمهم" مما يدل على أنَّ نسخة البشيطتا قد اعتمدت على النسخة اليونانية.

الخاتمة

ارتكزت الدراسة، باتباع منهج النقد النص، على مقارنة البشيطتا مع التقاليد النصية (الماسوري، السبعيني، واحياناً الترجوم). شملت الدراسة آيات من رؤى سفر زكريا (الفصول 1- 6)؛ وأظهرت أن الاختلافات تشمل المعنى وبنية النص. من المتفق عليها إن البشيطتا للكتاب المقدس تستند في أساسه

على النص العبريّ الماسوري؛ غير أن الدراسة التحليلية تبين أن الاختلافات في البشيطتا ممكن أن تكون ناتجة عن تفسيرين: الأول هو ان المترجم السرياني لم يعتمد فقط على النص العبريّ الماسوري، بل انه لربما استشار النص اليوناني السبعيني في اختياره لبعض المفردات التي تتوافق مع ثقافة المترجم. اما التفسير الأخر فهو ان الاختلافات النصية ناتجة عن امتلاك مترجم (مترجمي) البشيطتا نسخة عبرية أو يونانية من الكتاب المقدس استخدمت في الترجمة الى السريانية لا نملكها اليوم. اختلافات في الكتاب المقدس واضحة في اسفار أخرى من الكتاب المقدس وليس فقط في سفر زكريا.

ما يثير الانتباه هو إن التغيرات المحدثة في نص البشيطتا احياناً كثيرة تتجاوز عملية الترجمة وبنية النص لتعطي معنى جديد للنص. الترجمة تتطلب اختيار المفردات بعناية للمحافظة على معنى النص الأصلي، إلا أنَّ اختيار أو تفضيل بعض المفردات المرادفة تؤدي الى تغيرات فكرية وتوجه النص نحو أُفق تفسيرية أخرى. إضافة الى ذلك، المترجم السرياني بهدف إيصال الفكرة الجوهرية للنص يقوم بتفكيك الاستعارات أو الصور البلاغية. لهذا، الترجمة السريانية أحياناً تجاوزت اللغة والأسلوب لتشمل تفسير النص بهدف توضيحه فالبشيطتا – الترجمة البسيطة هدفها كان نقل النص الى العالم السرياني وجعله متاحاً للجماعة.

الهوامش

[1] Jason T. Micheli, “The Translation Technique Evident in Peshitta Zechariah,” (Phd Dissertation University of Wisconsin-Madison, 2014), 40-43.

[2] H. M. Szpek, On the Influence of the Septuagint on the Peshitta. *The Catholic Biblical Quarterly* 60, no 2 (1998): 251-252, http://www.jstor.org/stable/43723258

[3] Ibid., 256.

[4] P. B. Dirksen,. The Peshiṭta and Textual Criticism of the Old Testament. *Vetus Testamentum 42*, no3 (1992): 376–390. https://doi.org/10.2307/1518727

[5] Ibid., 397

[6] Donald M. Walter, Gillian Greenberg, George Anton Kiraz, and Joseph Bali (Eds.). *The Syriac Peshiṭta Bible with English Translation: The Twelve Prophets* (Piscataway, NJ: Gorgias Press, 2012), pp. XV, XIX, XXXIX, XLI

[7] حمدان العكله، "المنهجيَّة التَّفكيكيَّة: معاثرها وأسباب ظهورها وعوامل انتشارها (دراسةٌ نقديَّةٌ)"، الاستغراب 27- 28 (2022): 128. https://www.iicss.iq/?id=40&sid=577

[8] المصدر نفسه، ص 136-137.

[9] المصدر نفسه، ص 137.

[10] J. Hausmann, נָשָׂג. In *Theological dictionary of the Old Testament,* ed. G. J. Botterweck, H. Ringgren, & H.-J. Fabry D. E. Green, Trans.; Vol. 10 (Wm. B. Eerdmans Publishing, 1999), 43.

[11] اوجين منا، *قاموس كلداني عربي* (منشورات مركز: بيروت، 1975)، ص 746.

[12] Micheli, “The Translation Technique,” 81.

[13] C. L. Meyers, & E. M. Meyers, *Haggai, Zechariah 1-8: A new translation with introduction and commentary*. (New Haven; London: Yale University Press, 2008), 109-110.

[14] Micheli, “The Translation Technique,” 142, 146.

[15] Irene Jacob, Walter Jacob "Flora" in *The Anchor Bible Dictionary* 4 (K-N), (ed.) D. N. Freedman), 807.

[16] Meyers & Meyers. *Haggai, Zechariah,* 111.
استخدام الآس في طقوس عيد المظال لصنع خيام العيد، وفي مناسبات عدة منها الزفاف (لاو 23: 40).

[17] A. Dafni, "Myrtle (Myrtus communis) as a Ritual Plant in the Holy Land—a Comparative Study in Relation to Ancient Traditions." *Economic Botany*, *70* (3),(2016): 223-228. http://www.jstor.org/stable/24825499
التلمود البابلي يصف الجنة كـ "حديقة من الآس" (كتيبات السبت a104) وان أرواح الصالحين تسكن في الجنة بين أشجار الآس وعند دخول الأبرار الى الجنة، تقدم لهم الملائكة ثمانية أغصان من الآس

[18] Meyers & Meyers. *Haggai, Zechariah,* 111-112.

[19] D. M. Walter, G. Greenberg, G. A. Kiraz & J. Bali, (Eds.). *The Syriac Peshiṭta Bible with English translation: The Twelve Prophets*. Gorgias Press, 2012), XIX, XXXVI.

[20]يربط سفر زكريا كلا من الفصلين 1 و6 (الرؤيا الأولى والأخيرة) معاً حيث تكشف الرؤى دينونة الله على الأمم، ففي الفصل 1 تنطلق الفرسان لتجوب الأرض وتخبر الرب عن أحوال الأرض، وفي الفصل 6 تخرج اربع مركبات مع فرسانها من بين جبلي النحاس وعادة ما تدل المركبات مع الخيل على الحرب. لعل الإشارة في الفصل 6 هي الى دينونة الله على الأمم.

[21] Micheli, "The Translation Technique," 189.

[22]Micheli, "The Translation Technique," 136 .

[23] Henry George Liddell & Robert Scott. *A Greek - English lexicon* (9th edn. Oxford: Oxford Univ. Press, 1996), 1711.

[24] Meyers & Meyers. *Haggai, Zechariah,* 132.

[25] Walter et al., *The Syriac Peshiṭta Bible,* XIX, XXXVII.

[26]كلمة "الزئير" لا يستعمل أبداً في الكتاب المقدس العبري لوصف ثوران الأمم، بل يستعمل في سياق مجازي للتعبير عن صوت الذي ينطق من السماء (الله) (عا 1: 2). اذا كان المقصود שאג فمعنى العبارة يكون "وغَضِبتُ غَضَباً عَظيماً على الأُمَمِ التي تزأر".

[27] Micheli, "The Translation Technique," 33, 56.

[28]גּוֹי. In *Theological dictionary of the Old Testament,* ed. G. R. Clements; G. Botterweck. J. Botterweck, H. Ringgren, & H.-J. Fabry D. E. Green, Trans.; Vol. 1 (Wm. B. Eerdmans Publishing, 1997)., 426- 427.

[29] Meyers & Meyers. *Haggai, Zechariah,* 124.

[30]منا، *قاموس كلداني عربي*، ص 479.

[31] Walter et al., *The Syriac Peshiṭta Bible*, XIX, XXXVII.

[32]مخطوطة البشيطتا التي تعود الى القرن 12 م يستعمل الفعل ܙܥܡ ليكون قريباً من النص العبري.

[33] M. J. Boda, *The Book of Zechariah* (William B. Eerdmans Publishing Company, 2016), "Vision: Farmers (2:3-4[1:20-21]," para 9.

[34] Micheli, "The Translation Technique," 41.
في موضع أخر في البشيطتا يجد المترجم السرياني صعوبة في فهم معنى الآية مثل سفر هوشع (10: 12) فيترجمه ترجمة حرفية لا تتوافق مع قصد المترجم العبري

[35] منا، *قاموس كلداني عربي*، 561.

[36] Boda, *The Book of Zechariah*, "*Oracle: Yahweh as Wall and Glory (2:9[5])"* para. 5.

[37] Ibid.,

[38] Gordon, *The Targum,* 188. https://cal.huc.edu/get_a_chapter.php?file=51025&sub=02&cset=H

[39] Liddell, A Greek - English lexicon, 720.

[40] Boda, *The Book of Zechariah*, Oracle: Return of People and Yahweh (2:10-17[6-13]), para 3; *Call to Joy: Daughter Zion (2:14-17[10-13]), para 17>*

[41] Meyers & Meyers. *Haggai, Zechariah*, 198.

[42] Ibid., *182- 183.*

يحمل الفعل עָמַד "قام" في الكتاب المقدس دلالة مرتبطة بالخدمة مما يضفي بعدا كهنوتيا مختلفا عن الدلالة القضائية المرتبطة بالجلوس (تثنية 17: 12؛ 19: 17؛ 2 اخ 7: 6؛ زك 3: 4-5، 7؛ 4: 14).

[43] S. Wagner, מוֹפֵת. In *Theological dictionary of the Old Testament,* ed. G. J. Botterweck, H. Ringgren, & H.-J. Fabry D. E. Green, Trans.; Vol. 8 (Wm. B. Eerdmans Publishing, 1999),181.)

[44] Meyers & Meyers. *Haggai, Zechariah,* 151-153.

[45] منا، *قاموس كلداني عربي*، ص 154.

[46] Micheli, "The Translation Technique," 177.

[47] Gordon, *The Targum,* 192.
https://cal.huc.edu/get_a_chapter.php?file=51025&sub=03&cset=H

[48] Micheli, "The Translation Technique," 78.

[49] Ibid.,

الترجمة السريانيّة تلتزم بترتيب الكلمات في بقية نصوص الأنبياء الأخرى (إشع 48: 2، 57: 15، إر 10: 16، 50: 34، 51: 57، عاموس 4: 13) من حيث استخدام الفاعل والمسند اليه.

[50] منا، *قاموس كلداني عربي*، ص 835.

[51] https://www.assyrianlanguages.org/sureth/dosearch.php

[52] "السهل" يستخدم مجازيًا في مواضع متعددة في دلالة على مكان خالٍ من العوائق (مز 26: 12؛ 27: 11؛ 143: 10)، أو بدلالات أخلاقية كالاستقامة أو العدل (مز 45: 7؛ اشع 11: 4؛ ملا 2: 6)، أو لوصف حكم الله للأمم (مز 67: 5 أو حكم الملك (مز 45: 7).

[53] Byron G. Curtis, *Up the Steep and Stony Road: The Book of Zechariah in Social Location Trajectory Analysis (*Atlanta: Society of Biblical Literature, 2006*),* 154.

[54] Boda, *The Book of Zechariah*, "Oracles of Encouragement (4:6b-10a)," para. 29.

[55] Meyers & Meyers. *Haggai, Zechariah,* 249.

[56] Boda, *The Book of Zechariah*, "Oracles of Encouragement (4:6b-10a)," para. 29.

[57] Walter et al., *The Syriac Peshiṭta Bible,* XIX, XXXVII.

[58] Walter et al.,*The Syriac Peshiṭta Bible*, XLI, XXXIX.

[59] Boda, *The Book of Zechariah*, "Oracles of Encouragement (4:6b-10a)," para. 27.

[60] B. Otzen, בדל. In *Theological dictionary of the Old Testament,* ed. G. J. Botterweck, H. Ringgren, & H.-J. Fabry D. E. Green, Trans.; Vol. 1 (Wm. B. Eerdmans Publishing, 1997),1-2.)

في الكتاب المقدس العبريّ، يظهر القصدير בְּדִיל في عدة مواضع (عد 31: 22؛ اشع 1: 25؛ حز 22: 18، 20، حز 27: 12 و زكر 4: 10). בדל بمعنى الفصل في تك 1: 4؛ خر 26: 33؛ لا 5: 8 وغيرها

[61] Walter et al.,*The Syriac Peshiṭta Bible*, XIX, XXXVII.

[62] Boda, *The Book of Zechariah*, "Vision of the Flying Ephah," para. 8.(5:5-11)

[63] Walter et al.,*The Syriac Peshiṭta Bible*, xix, xxxvii.

المصادر

العكله، حمدان. (2022). "المنهجيَّة التَّفكيكيَّة: معاثرها وأسباب ظهورها وعوامل انتشارها (دراسةٌ نقديَّةٌ)"، الآستغراب 27- 28: 127 -144. https://www.iicss.iq/?id=40&sid=577

منا، اوجين. *قاموس كلداني عربي*. منشورات مركز: بيروت، 1975.

Boda, M. J.,*The Book of Zechariah*. William B. Eerdmans Publishing

Company, 2016. zlib/Religion &Spirituality/Bible/Mark J. Boda [Boda, Mark J.]/The Book of Zechariah_16765799.epub

Botterweck, G. J., Ringgren, H., & Fabry, H.-J. (Eds.). *Theological dictionary of the Old Testament* (Vol.1,8, 9, 10). William B. Eerdmans Publishing Company, 1998.

Dafni, A. (). Myrtle (Myrtus communis) as a Ritual Plant in the Holy Land —a Comparative Study in Relation to Ancient Traditions. *Economic Botany*, *70*(3), (2016): 222–234. http://www.jstor.org/stable/24825499

Dirksen, P. B. The Peshiṭta and Textual Criticism of the Old Testament. *Vetus Testamentum*, *42* (3), (1992): 376–390. https://doi.org/10.2307/1518727

Gelston, A. (Ed.). The Old Testament in Syriac according to the Peshiṭta version: Part III, Fascicle 4. Dodekapropheton; Daniel-Bel-Draco. Brill, 1980.

Jacob, Irene &Walter Jacob. "Flora." In The Anchor Bible Dictionary. Vol. 4 (K-N). pp 803- 817 Ed. D. N. Freedman, New Haven: Yale University Press, 1992.

Liddell, Henry George & Robert Scott. *A Greek - English lexicon*. 9th edn. Oxford: Oxford Univ. Press, 1996.

Meyers, C. L., & Meyers, E. M.. Haggai, Zechariah 1-8: A New Translation with Introduction and Commentary, 2008.

Micheli, Jason T. "The Translation Technique Evident in Peshitta Zechariah." Phd Dissertation University of Wisconsin-Madison, 2014.

Smith, R. L. Word Biblical Commentary: Micah-Malachi. Word Biblical Commentary, Vol. 32. Dallas: Word, Incorporated, 2002.

Szpek, H. M. On the Influence of the Septuagint on the Peshitta. *The Catholic Biblical Quarterly*, *60*(2), (1998): 251–266. http://www.jstor.org/stable/43723258

Walter, D. M. G.& Greenberg, G. A. Kiraz & J. Bali, (Eds.). *The Syriac Peshiṭta Bible with English translation: The Twelve Prophets*. Gorgias Press, 2012.

Curtis, Byron G. *Up the Steep and Stony Road: The Book of Zechariah in Social Location Trajectory Analysis*. Atlanta: Society of Biblical Literature, 2006.